مسرحنا

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمد عبد الحافظ ناصف

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة السابعة عشرة ⁝ العدد 907 ⁝ الإثنين 13 يناير 2025

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

المسافة الجمالية في الفنون الأدائية

تكريم صناع الهوية المصرية .. خطوة على الطريق الصحيح

انطلاق «ليلة من ألف ليلة وليلة»

لفرقة النور للمكفوفين بأسيوط مجانا حتى ١٤ يناير

انطلقت أولى فعاليات العرض المسرحي «ليلة من ألف ليلة وليلة» الذي تقدمه فرقة النور للمكفوفين بأسيوط على مسرح قصر ثقافة أسيوط، ضمن أجندة فعاليات الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة الكاتب محمد ناصف، نائب رئيس الهيئة، وبرامج وزارة الثقافة لدعم الفنون والإبداع، ويقام العرض يوميا في الساعة السابعة مساء، ويمتد حتى ١٤ يناير الجاري، مجانا للجمهور.

وبمشاركة نخبة من الفنانين المكفوفين قدمت الفرقة عرضا مميزا جمع بين الأداء التمثيلي والموسيقي، العرض من تأليف أحمد سمير وإخـراج محمود عيد، تصميم الديكور والملابـس لحمدي قطب، وإضـاءة مايكل يعقوب، والحركات التعبيرية لإسلام مصطفى، وأشعار محمد أبوزيد، وموسيقى وألحان عبد الباري عبد العزيز.

تدور الأحداث حول الحكايات الشهيرة التي ترويها شهرزاد لشهريار، حيث تبرز صراعات الخير والشر عبر سلسلة من القصص المثيرة التي تأسر الحضور.

شهد العرض حضور جمال عبد الناصر، مدير عام إقليم وسط الصعيد الثقافي، الكاتب د. سعيد أبو ضيف، أستاذ الترجمة بكلية الآداب جامعة أسيوط ورئيس نادي أدب أسيوط، والمخرج خالد أبو ضيف، والمايسترو حسام حسني، والكاتب المسرحي حسام الدين عبد العزيز، والفنانة صفاء حمدان، مدير قصر الثقافة، كما حضر نخبة من الأدباء والمثقفين والفنانين بمحافظة أسيوط.

واختتمت الفعاليات بتكريم أعضاء فرقة النور للمكفوفين من ذوي الهمم، والكتاب د. سعيد أبو ضيف، وحسام الدين عبد العزيز، تقديرا لإسهاماتهم في الإبداع الأدبي والفني بالصعيد.

العرض قدم بالتعاون مع الإدارة المركزية للشئون الثقافية برئاسة الشاعر د. مسعود شومان، والإدارة العامة للتمكين الثقافي لذوي الاحتياجات برئاسة د. هبة كمال، وتزامن مع الاحتفاء بيوم الثقافة المصرية وتعزيز دور الفن في دعم قضايا ذوي الهمم.

منتخب جامعة أسيوط المسرحية

فى «المصحة» بمهرجان إبداع

قـدم منتخب جامعة أسـيـوط للفنون المسرحيةوالموسيقية العرض المسرحي المصحة لمدة خمسة أيام بمسرح الإشعاع الحضاري وذلـك برعاية تحت رعـايـة: ا.د، أحمد المنشاوي رئيس جامعة أسيوط ،ا.د، احمد عبدالمولي نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، ا.د مديحة درويش المشرف العام علي الأنشطة الطلابية، د. هيثم ابراهيم مدير عام الأدارة العامة لرعاية الشباب المركزية بجامعة أسـيـوط فى حضور أعـضـاء لجنه المشاهدة د.باسم صادق،المخرج عادل حسان والمخرج إسلام إمام.

والعرض المسرحى (المصحة) بطولة محمد أيمن (نويل)،أدهم وليد (د.رشيد)،مصطفي هاشم (الأخر)،كلير عماد (الباليرينة)،مريم شحاته (الكفيفة)، أحمد بدوي (الشيخ) ،مودي عبدالجواد (العازف)،هايدي أحمد (السنيورة)، والـنـزلاء محمد علي وعمر أشرف، توبة، إيهاب، عبده صلاح، ميري، مريم

عقاب، سيمون، أنجي، يؤانا- ألحان المايسترو طلعت البكري،غناء الطلاب سلمي اشرف، أحمد يسري، محمد فؤاد، خالدعبدالعزيز، توزيع وموسيقي تصويرية د. رأفت موريس ،ديكور وملابس الفنان هاني محمد أحمد، اضاءة سمير منصور و سيد برعي، صوتيات ياسر سرور ومحمود مختار، اذاعـة صوتية الطالب معتصم علي، أحمد فرغلي، تعبير حـركي أحمد وحيد ،مـخـرج منفذ إسـلام أسامة والطالب أدهم وليد، مساعد مخرج الطالباتان كارولين عماد ،مروة كمال، أشعار وإشراف فني محمد جمعه، تأليف أحمد سمير، إخراج وليد عمار.

وذكر وليد عمار المخرج المسرحي أن العرض يدور حول الأكتئاب بأنه مرض لعين ويدق الأبواب كاللصوص ليتجسس عن ماهو قائم بروحك ويطعنك بنفسك ويتركك تنازع كي تستقبلك السماء مشرداً بيدك أما هو برئ ويقسم علي ذلـك وأصـعـب صراع عندما يصارع أحدنا نفسه عندما يتمزق بين القبول والـرفـض بـين الحب والـكـرامـة بـين القرار والأختيار وتتنازع خيوط القلب مع منطق العقل والنفس العزيزة بين الشرف والأمانة. الأيمـان والألـحـاد .الحب والخير.نعيش في ظلماته ولكن في النهاية يبقي الأمل موجود بالعزيمة والإصرار لنخرج الي النور

كما وجـه عـمار الحمد والشكر لله لهذه التجربة الجميلة الذى تعلم منها الكثيرو توجه أيضابخالص بالشكر والتقدير لكل الناس الذين ساعدوه لكي يظهر العرض، كما قـدم التحية والتقدير لكل كاست العمل الإداري والفني والطلابي والقيادات الحكيمة التى دعمت هذا العمل الرائع بشهادة جميع الحاضرين عاشقي الفن والمـسرح وجماله وجميع طـلاب وطالبات منتخب جامعة أسيوط

لؤا الصباغ

تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية...

وزير الثقافة يُكرم صناع الهوية المصرية خلال النسخة الأولى من «يوم الثقافة» بدار الأوبرا

الفخراني ومنير وياسين التهامي ومروان حامد وعبد الرحيم كمال وإبراهيم عبد المجيد ومشيرة خطاب ضمن قائمة المكرمين

تحت رعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، انطلقت النسخة الأولى من «يوم الثقافة»، حيث كرم الدكتور أحمد فؤاد هَنو، وزير الثقافة، عددًا كبيرًا من صناع الهوية المصرية، تقديرًا لمسيرتهم المتميزة، وإسهاماتهم البناءة في ترسيخ الهوية الفكرية والإبداعية لمصر، وذلك خلال الاحتفالية الكبرى التي نظمتها وزارة الثقافة المصرية، بالمسرح الكبير بدار الأوبـرا المصرية، بحضور عدد كبير من الشخصيات العامة بالمجالات المتعددة.

حيث كرم الدكتور أحمد فؤاد هَنو، وزير الثقافة، عددًا من الشخصيات التي أثرت الحياة الثقافية المصرية خلال عام ٢٠٢٤، وتضمنت قائمة التكريمات: "تكريم المرشحين من لجان المجلس الأعلى للثقافة، وتكريم المرشحين من النقابات، إضافة إلى أسماء الراحلين الذين فقدتهم مصر خلال العام.

حيث اشتملت قائمة المرشحين من لجان المجلس الأعـلى للثقافة، على: "المخرج الكبير هاني خليفة (السينما)، المخرج أحمد طه (المـسرح)، الدكتور طارق والي (الفنون التشكيلية والعمارة)، محمد عبد الحافظ ناصف (فنون الطفل)، المايسترو ناير ناجي (الموسيقى والاوبرا والباليه)، الدكتور أحمد درويش (الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية)، الروائي الكبير إبراهيم عبد المجيد (السرد القصصي والروائي)، الشاعر سامح محجوب (الشعر)، الدكتور حسين محمود (الترجمة)، الدكتور حامد عيد (تنمية الثقافة العلمية والتفكير الابتكاري)، الدكتور منى علي الحديدي (الشباب) الدكتورة نهلة إمـام (الـتراث الثقافي غير المادي -الفنون الشعبية-)، المهندس زياد عبد التواب (الثقافة الرقمية والبنية المعلوماتية)، الدكتور حسام لطفي (حماية الملكية الفكرية)، الدكتور علاء عبد الهادي (تطوير الإدارة الثقافية وتشريعاتها)، المستشار الدكتور خالد القاضي (مواجهة التطرف والإرهـاب) ، السفيرة مشيرة خطاب (ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان)، الدكتور أحمد زكريا الشلق (التاريخ والآثـار)، الدكتورة نيفين مسعد (الاقتصاد والعلوم السياسية)، الدكتور مصطفى النشار (الفلسفة وعلم الاجـتـماع والأنثروبولوجيا)، الدكتور عبد المسيح سمعان (الجغرافيا والبيئة)، الدكتور زين عبد الهادي (الكتاب والنشر)، الدكتورة منى محمد سعيد الحديدي (الإعــلام)، الدكتور مصطفى رجـب (التربية وعلم النفس)».

كما تضمنت قائمة المرشحين من النقابات، كلًا كل من: "الدكتور يوسف نوفل الشاعر والناقد الأدبي وأستاذ الأدب العربي، والدكتور محمد حسن عبد الله، الناقد الأدبي وأستاذ الأدب العربي (النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر)، الدكتور محمود حامد، والدكتور عبد العزيز الجندي (نقابة الفنانين التشكيليين)، والفنان يحيى الفخراني، والمخرج سمير العصفوري (نقابة المهن التمثيلية)، السيناريست عبد الرحيم كمال، والمخرج مروان حامد (نقابة المهن السينمائية)، الفنان مصطفى كامل، والفنان محمد منير (نقابة المهن الموسيقية)،

الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف للطفل والمخرج أحمد طه في المسرح وتكريم الناقد المسرحي الراحل عبد الغني داوود

تكريم خاص ولمسة وفاء للمبدعين الراحلين خلال 2024 الحلفاوي ومصطفى فهمي وحسن يوسف وحلمي بكر وبشير الديك

والشيخ ياسين التهامي، والفنان انتصار عبد الفتاح (نقابة المنشدين)».

واشتملت قائمة أسماء المبدعين الراحلين الذين فقدتهم مصر خلال عام ٢٠٢٤، كلًا من : "الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة، الدكتور عبد الوهاب عبد الحافظ، رئيس مجمع اللغة العربية، الناقد الكبير أحمد شمس الدين الحجاجي، الناقدة والمفكرة سيزا قاسم، الشاعر بخيت بيومي، الدكتور فتحي أبو عيانة، أستاذ الجغرافيا، الناقد المسرحي عبد الغني داوود، الفنان التشكيلي حازم المستكاوي، الفنان التشكيلي مصطفى الفقي، الفنان التشكيلي حلمي التوني، الفنان التشكيلي كمال خليفة، المؤلف عصام بشاي، الفنان مصطفى فهمي، الفنان نبيل الحلفاوي، الفنان حسن يوسف، المايسترو عبد الحميد عبد الغفار، الكاتب والمنتج فاروق صبري، رئيس غرفة صناعة السينما السابق، المخرج طارق الكاشف، الملحن الكبير حلمى بكر، الفنان جميل برسوم، الفنانة شيرين سيف النصر، الفنان صلاح السعدني، المخرج عصام الشماع، الفنان تامر ضيائي، الفنان أحمد فرحات، الناقد الفني نادر عدلي، الفنانة ناهد رشدي، الفنانة شريفة ماهر، الملحن والشاعر محمد رحيم، المنتج تامر فتحي، المنتج حسام شوقي، المنتج فتحي إسماعيل، المنتج محمود كمال، المصور عصام فريد، مهندس الصوت محسن التوني، عميد معهد السينما السابق».

وخلال كلمته، قال الدكتور أحمد فؤاد هَنو: "على أرضٍ صاغت التاريخ، وجمعت بين جنباتها شتى صور الإبداع، يتجدد لقاؤنا اليوم لنحتفي بكنز مصر الأعظم، الذي لا يفنى ولا ينضب، ثقافتها التي تروي نبت الحضارة عبر العصور، وبصُنَّاع الهوية، تلك النجوم الساطعة التي أضاءت بوهج إبداعها سماء العالم شرقًا وغربًا، حيث نضع اليوم، اللبنة الأولى ليوم "الثقافة المصرية" الذي حَظِيَ برعاية كريمة من فخامة الرئيس، عبد الفتاح السيسي، الذي يحرص دائمًا على تعزيز مكانة الثقافة المصرية باعتبارها أساسًا للهوية الوطنية، وجسرًا للتواصل مع العالم».

وأضاف وزير الثقافة: " لقد حرصنا أن يكون هذا اليوم احتفاءً بثقافة مصر بجميع روافدها وأطيافها التي

وزير الثقافة: مصر لن تنسى أبناءها المبدعين وستظل دائمًا حاضنة للإبداع والمبدعين حريصة على تخليد أسمائهم وإبراز إنجازاتهم للعالم

تتنوع بين الموسيقى والغناء، الآداب، الإنشاد، الفنون التشكيلية، العمارة، التمثيل، الشعر، الـتراث؛ تلك الأعمدة الراسخة التي تتضافر معًا لتشكِّل الشخصية المصرية المتفردة؛ تلك الشخصية التي قدَّست الكتابة منذ فجر التاريخ، وألهمت البشرية الفنون، وسجَّلت مآثرها الخالدة بالرسم على جدران المعابد وصفحات البردي، فإن رموز الثقافة المصرية ليسوا مجرد أسماء في سجلات التاريخ، بل هم أضواء أبدية، قادة الفكر ومبدعو الخيال، ممن تجاوزت أعمالهم حدود الزمان والمكان، فكيف لا نفتخر ونحن أبناء أرضٍ أنجبت "إيمحتب"، أول معماري في التاريخ، وجمعت بين حكماء الفكر: طه حسين، والعقاد، ونجيب محفوظ، وصاغت بأصوات سيد درويـش، وأم كلثوم، وعبد الوهاب، أنغامًا خلدها الزمن، ودوت أنغامها في العالم بألحان: بليغ، والسنباطي، والطويل، وأبدعت بألوان: محمود سعيد، وتماثيل محمود مختار، فنونًا شهد لها العالم؟»

وتابع وزير الثقافة: "إن خروج هذا اليوم إلى النور لم يكن أمرًا يسيرًا، بل كان حلمًا لطالما راودنا، وسؤالًا ظل يتردد: من نُكرِّم على هذه الأرض الخصبة التي تُنبت إبداعًا لا ينضب؟، وكيف نحتفي بأبناء وطن ينجب كل يـوم مبدعين عظماء؟ وهنا كـان القرار بإتاحة الفرصة وفتح المجال للمبدعين أنفسهم ليختاروا الأحق بالتكريم، وإشراك النقابات الفنية وأعضاء لجان المجلس الأعلى للثقافة في اختيار المكرمين، وكذلك لم يكن هذا اليوم ليكتمل دون أن نقف احترامًا وتقديرًا لرموز كبيرة رحلت عن عالمنا هذا العام، رموز أُطفأت برحيلها شمعة من شموع الإبداع المصري، ولكن يبقى ما تركوه لنا من إرث خالد شاهدًا على عطائهم الكبير، وتذكيرًا للأجيال القادمة ببصماتهم المتفردة التي لن تُمحى، فإن ما ينفع الناس يمكث في الأرض، فعطاؤهم الثقافي والإبداعي هو خير دليل على ذلك.

وأضاف وزير الثقافة: "فاليوم، ونحن نحتفي بتكريمهم، نؤكد أن مصر لن تنسى أبناءها المبدعين، وستظل دائمًا حاضنة للإبداع والمبدعين، حريصة على تخليد أسمائهم وإبراز إنجازاتهم للعالم، وإلى كل من رحلوا وتركوا أثرًا عظيمًا، نقول: لن ننسى إسهاماتكم، وستظل أعمالكم منارة تنير طريق الثقافة والفن في مصرنا العزيزة، وسنظل في يوم الثقافة المصرية، نرفع راية الفخر عاليًا بماضٍ أنار طريق البشرية، وبحاضرٍ ينبض بإبداع لا حدود له، وبمستقبلٍ يُبنى على إرثٍ خالد، فمصر تقف اليوم شامخة، تحتفي بأبنائها الذين جعلوا من الفكر والفن أدوات لتغيير الواقع وصناعة الحلم، فلنواصل معًا هذا الحلم، ولنعزز مكانة الثقافة المصرية، فهي البوابة التي نعبر من خلالها إلى المستقبل، حاملين إرثنا العريق ومضيفين إليه إبداعات جديدة.

واختتم وزير الثقافة كلمته قائلًا: "تحيا مصر بأبنائها ومبدعيها، وتحيا ثقافتها التي لا تعرف حدودًا، كل عام وأنتم صُنَّاع الحضارة، وكل عام ومصر منارة العالم».

كما أكد وزير الثقافة، أن الدولة المصرية تهدف إلى أن يصبح "يوم الثقافة" تقليدًا سنويًا يُبرز إنجازات المتميزين من أبناء الوطن، ويحتفي بالرموز الفكرية والإبداعية التي تركت أثرًا عظيمًا في تاريخ الثقافة المصرية.

واختتم وزير الثقافة حديثه بتقديره لقيمة الفنان محمد منير الـذي أعلن اعتذاره عن حضور الحفل لأسباب صحية، وأعلن زيارته بمقر إقامته وتسليمه التكريم، امتنانًا بعطائه الفني الكبير.

استهلت الاحتفالية بالسلام الوطني، وقدمها الفنان فتحي عبد الوهاب، وأخرجها الفنان خالد جلال، رئيس قطاع المـسرح، وتضمنت عـددًا من العروض الفنية والاستعراضية المتنوعة، قدمتها، فرقة رضا للفنون الشعبية، التابعة للبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، برئاسة الفنان تامر عبد المنعم، وهي: "حلاوة شمسنا- حجالة- موشح عجبا لغزال- سماح النوبة (تحطيب)- موشح غريب الـدار- النوبة"، كما تضمنت الاحتفالية عرضًا فنيًا غنائيًا لدار الأوبرا المصرية، برئاسة الدكتورة لمياء زايد، تضمن مجموعة من أغان الزمن الجميل أداها عدد من فناني الأوبرا: "أحمد عبد الكريم، حسام حسني، صابرين النجيلي، ياسر سليمان"

حصاد مسرح نهاد صليحة في ٢٠٢٤

إنتاج عروض مسرحية وعقد ندوات نقدية وأنشطة متنوعة جديدة واستضافة فعاليات فنية

تحت رعاية الأستاذ الدكتور غادة جبارة رئيس أكاديمية الفنون، وتحت إشراف المخرج ومصمم الديكور محمود فؤاد صدقي مدير مسرح نهاد صليحة، قدم مسرح نهاد صليحة عام ٢٠٢٤ ، حصادا للعروض والفعاليات الفنية والأهداف التي تم تحقيقها خلال عام ٢٠٢٤ ، والتي ساهمت في توفير فرص عمل للشباب وتوفير مساحة لتقديم أعمالهم الفنية وتقديم طرق مختلفة من أشكال الدعم وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ في التنمية المستدامة للصناعات الثقافية والإبداعية وتعزيز إيرادات الدولة.

قال الفنان د. محمود فؤاد صدقي مدير مسرح نهاد صليحة: قدمنا برامج متنوعة وفعاليات كثيرة منها أول انتاج مسرحي للمسرح واستحدثنا الندوات النقدية التطبيقية على العروض واستضفنا فعاليات فنية وامتحانات طلبة الأكاديميات الفنية، ومن تلك العروض: مسرحية"الجريمة والعقاب"، من إنتاج مسرح نهاد صليحة، مسرحية "صانع النجوم" نتاج ورشة "التمثيل الاحـترافي ٢"، من إنتاج مسرح نهاد صليحة، مسرحية"حفل تأبين" من إنتاج مسرح نهاد صليحة، واستضاف المسرح: مسرحية "فرحة" فكرة الأستاذ الدكتور غادة جبارة رئيس أكاديمية الفنون ومن إنتاج المعهد العالي لفنون الطفل، مسرحية"عريس البحر"، مسرحية "بلا أثر" مسرحية"مخلفات مصنع الكرتون"، مسرحية "أوتونيون"، مسرحية"عرض حكي" للدكتور سامية حبيب، مسرحية "علاء الدين"، مسرحية "ليالينا"، مسرحية "تل العقرب"، مسرحية "ملحمة السويس".

وأوضح : من الحفلات الذي قدمها مسرح نهاد صليحة عام ٢٠٢٤، حفلة "استاند كوميدي مثل حفل "كوميدي هاسل"، "اوبن مايك كوميدي" هاسل ٢,١vol، حفلة(مريم ونغم صالح يغنيان للشيخ إمام) ، حفلة "جوز ولا فرد) وحفلة (باند – أنـا) ، حفلة (هـيروز باند)، وحفلة (رأس السنة الجديدة "أمنية حسن وفخر لقمان"، ومن أهم المسابقات الذي أقيمت على مسرح نهاد صليحة عام ٢٠٢٤، هي مسابقة "استاند كوميدي ٤،٣" وبلغ عدد المشاركين ٩٦ متسابق على مدار ٨ أيام وبلغ قيمة الجوائز الواحدة ١٠٠٠٠ جنيه.

ندوات نقدية

نظم مسرح نهاد صليحة عام ٢٠٢٤ العديد من الندوات النقدية مثل: ندوة للعرض المسرحي نتاج ورشة التمثيل الاحترافي ٢ تدريب وإخراج: د علاء قوقة, على منصة الندوة د. ياسر علام، الناقد الكاتب أ. أحمد عبد الرازق أبو العلا، الناقد والكاتب فادي نشأت، ندوة العرض المسرحي: "الطائر الأرزق" عن مؤلفات مسرح عبد الصبور إخراج نادين خالد على المنصة الندوة الناقدة أسماء حجاز، الناقدة سميراء سليم الناقد أسامة القاضي. على منصة الندوة الأستاذ ياسمين حسيب والأستاذ فادي نشأت وأدار الندوة الفنان محمد كاميليو.

وتابع : نظم مسرح نهاج صليحة عام ٢٠٢٤ العديد من الورش الفنية للأطفال والكبار وبلغ عدد المستفيدين ٨٦ متدرب وكانت الورش هي كالتالي: ورشة ستاند أب(حمزة بهاء) روشة التمثيل للكبار ٣و٤ (علاء قوقة).

ورشة كتابة السيناريو "حاتم حافظ" ورشة التمثيل للأطفال ٣ (ندى عفيفي) ، ورشة تعليم الرسم للأطفال (ياسمين عادل) ورشة اليوم الواحد"مايكل رفلة"

وأكد صدقي : حرص مسرح نهاد صليحة عام ٢٠٢٤ على الاستفادة القصوى من الميديا، حيث أنها الطريقة الأولى والهامة لتسويق أعـمال المـسرح وما يقدم عليه، بجانب توفير مساحة إبداعية للشباب في تقديم أعمالهم الفنية التي تعرض على منصات السوشيال ميديا، لمواكبة العصر والتحول الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوياتهم الفنية، وتقدم تلك الأعمال المتنوعة على صفحات الفيس بوك والانستجرام والتيك توك واليوتيوب، حيث أن المسرح يمتلك عدة صفحات بأسماء مختلفة على تلك المنصات واستطاعت تلك المنصات في فترة قصيرة أن تحقق ملايين المشاهدات وملايين الوصول إلى الجمهور عن طريق الميديا مما ساعد على انشار أعمال مسرح د. نهاد صليحة بشكل أكبر، ومن تلك البرامج تم من خلال الميديا إنتاج عدة برامج وهي كالتالي:

برنامج (إنت متعرفش) وهو برنامج تثقيفي يحرص على تقديم معلومات قيمة بطريقة مختلفة قد تكون لبعض المشاهدين جديدة برنامج (يـا خـبر) وهـو مهتم بأخبار الفنانين، برنامج "عـلى الرصيف" وهـو برنامج تثقيفي وترفيهي، وهو قائم على محاورة الجمهور في الشارع وسؤالهم عن بعض الموضوعات بشكل كوميدي،برنامج "تواشيح رمضانية" برنامج "اسكتشات" وهو برنامج يقوم بتقديم اسكتشات فنية مخصصة لجمهور الميديا.

استضاف مجموعة من الفعاليات الهامة ومن بينها مهرجان نقابة المهن التمثيلية للمسرح المصري، امتحانات الترم الأول كلية العلوم السينمائية والمسرحية جامعة بدر، استضافة المهرجان القومي للمسرح المـصري، بعض عروض مهرجان ايزيس الدولي لمسرح المرأة، عرض الجمعية سحر الحياة لدعم مرضى السرطان، مشاريع التخرج لطلاب مدرسة التكنولوجية، امتحانات التخرج لطلاب تنظيم المعهد العالي للموسيقى العربية، امتحانات المعهد العالي لفنون الطفل – اكاديمية الفنون – وزارة الثقافة.

وعن برنامج شهر يناير ٢٠٢٥ قال د. محمود فؤاد صدقي يحفل البنامج بعدد من الفعاليات المتنوعة وهي من ١٤ حتى يوم ١٧ يناير امتحانات جامعة بدر، ٢٠ حتى يوم ٢٣ امتحانات موسيقى عربية، ٢٤ يناير حفلة موسيقية بابيون باند، ٣٠ يناير حفلة موسيقية باند، العرض المسرحي (علي خط الزمن) يوم ٣١ يناير ٢٠٢٥

تغريد حسن

المخرج محمد الشافعي
يقدم لعبة داخل لعبة من خلال «بلاي» في «الغد»

شهد مسرح الغد، برئاسة الفنان سامح مجاهد، إقبالاً جماهيرياً كبيراً على العرض المسرحي الجديد «بلاي» منذ انطلاقة الاحد قبل الماضي. وقد حضر الافتتاح نخبة من نجوم الفن والثقافة، أبرزهم الفنان أحمد السيد والناقد أحمد خميس وغيرهم من النجوم والكتاب والإعلاميين، وقد حظي العرض المسرحي «بلاي» بنجاح كبير منذ افتتاحه واشاده بأداء رائع لم يقتصر نجاح «بلاي» على الأداء المتميز للفنانين فقد بل امتد إلى عناصر الإنتاج الأخرى. الديكور البسيط والمبتكر، والموسيقى التي تتناسب مع أجواء العرض، والإضاءة، ساهمت جميعها في خلق جو من المرح والتفاعل مع الجمهور ولقي استحسان في العديد من المشاهد، خاصة تلك التي تعتمد على الارتجال، مما يدل على نجاح الفريق في تحقيق تفاعل مباشر مع الحضور.»

مسرحيه «بلاي» تأليف سامح مهران، إخراج محمد الشافعي.

بطولة جلال عثمان الذي يقوم بدور الاب، علي كمالو يقوم بدور الحارس، عبير الطوخي تقوم بدور الام بالإضافة الي شخصية مرمر ابيض، نائل علي يقوم بدور الجد، أحمد نبيل يقوم بدور الابن، إيمان مسامح الست هدى الجارة ، ووليد الزرقاني يقوم بدور صديق الإبن، الديكور دينا زهير، الإضاءة عز حلمي، مادة فيلمية محمد فاضل، مساعدي الإخراج مها مصطفى، طارق صلاح، مخرج منفذ سيادة نايل .

وفي هذا السياق قال مخرج العرض محمد الشافعي إن «بلاي» تقدم رؤية جديدة للمسرح المصري من خلال تناول قضايا اجتماعية بطريقة ساخرة ومباشرة، حيث تدور أحداثها حول فرقة مسرحية تواجه تحديات في إعداد عرضها الجديد، في إطار كوميدي مشوق يتخلله الكثير من الارتجال حيث ان هذه الفرقة تستعد للموسم المسرحي، لكنها تواجه تحدياً بسبب غياب المؤلف فيتم إقتراح المزيد من النصوص المشهورة مثل عطيل ، مكبث، لكن حارس المسرح (فرد الأمن) يقطع عليهم البروفة ويقترح عليهم أن يقدموا عملا مفيداً للمجتمع فيقتنع جميع أفراد الفرقة بهذه الفكر ويقدم الممثلون عروضاً تناول الأحداث اليومية للأسرة،

لكن الحارس لم يقف عند هذا الحد بل يأتي من الحين والآخر ليفسد عليهم البروفات بشكل كوميدي مما يفتح باب الارتجال بينه وبين الممثلين،

وأضاف الشافعي أن نص «بلاي» هو من تأليف الدكتور سامح مهران، وكان يحمل عنوان «ديسكو» سابقاً، وتم تغييره لتجنب الالتباس مع أعمال فنية أخرى معبراً عن سعادته بهذا التعاون الذي يعد هو الأول بينه وبين الدكتور سامح مهران وأكد الشافعي أن اختياره لمسرح الغد لعرض «بلاي» جاء لما يحمله المسرح من قيمة فنية وإنتاجية عالية، مشيراً إلى أن فكرة العرض عندما عرضت على الفنان سامح مجاهد مدير عام فرقة الغد منذ عامين تم الموافقة عليها فورًا ولكن بسبب انشغال الخطة تم عرضها الآن.

الفنان جلال عثمان

بينما أعرب الفنان جلال عثمان عن سعادته بالمشاركة في هذا العمل المتميز وقال أنه يقوم بدور شخصية «عبد التواب»، رجل الأعمال الحريص على أمواله، الذي يعود من سفره بعد سنوات. يرفض عبد التواب أن يشترك أبناؤه في النادي الغالي، لكنه يضطر إلى الزواج من جارته بعد وفاة زوجها ليتسنى له الاشتراك في النادي على عضويتها، مضيفاً أن الدور يتميز بالتنقل بين الارتجال والبروفة، حيث يلعب دورين متناقضين ما بين جلال عثمان وما بين عبد التواب، مما يعكس مهارته الفنية ومرونته في الأداء. يُعد العرض نموذجًا للفنون المسرحية والارتجال وينطبق هذا علي جميع الفنانين داخل العرض .

الفنان علي كمالو

بينما أعرب الفنان علي كمالو عن سعادته بالمشاركة في العرض المسرحي «بلاي» الذي يعرض على خشبة مسرح الغد، مشيراً إلى أن هذه التجربة تعتبر الأولى له على

خشبة هذا المسرح الذي يعد واحد من أهم مسارح الدولة والاولى أيضًا مع المخرج محمد الشافعي ومع الدكتور سامح مهران مؤلف العرض ولكن من رشحه لهذا الدور هو المخرج.

أضاف كمالو أن دوره في المسرحية هو حارس المسرح، الذي يقتحم من الحين والآخر بروفات الفرقة المسرحية ويقوم بتقديم تعليقاته النقدية والساخرة في إطار كوميدي لاذع بسبب فكره المحدود تجاه المسرح، مما يخلق جوًا كوميديًا ممتعاً للجمهور إلا أن هذه التصرفات أزعجت أعضاء الفرقة الذين اعتبروها تقليلًا من شأن جهودهم الفنية.» ويطلب منهم أن يصنعوا شيئاً يفيد الناس ومنها تأتي لهم فكره الارتجال والتعبير عن المشاكل والقضايا الاجتماعية.

اوضح كمالو أن هذا الدور يتيح له مساحة لإظهار مهاراته الفنية والارتجالية ويتمحور الدور حول هذه التعليقات الفكاهية ، التي يوجهها إلى الممثلين .

الفنانة عبير الطوخي

أعربت الفنانة عبير الطوخي عن سعادتها بالمشاركة في العرض المسرحي «بلاي» على خشبة مسرح الغد، مشيرة إلى أنها انضمت إلى فريق العمل بعد فترة من البروفات، وأوضحت الطوخي أنها عضوة بفرقة الغد، وأن الدكتور محمد الشافعي مخرج العرض هو الذي رشحها لهذا الدور، والذي حظي بمباركة مدير عام الفرقة الفنان سامح مجاهد.،

تؤدي عبير الطوخي دورًا مزدوجًا كأم وبنت مستهترة «مرمر أبيض»، وذلك من خلال الشخصية الأساسية لها في المسرحية وهي (عبير الطوخي)، مما يعكس مهاراتها الفنية والمتنوعة،

الفنان وليد الزرقاني

وفي السياق أوضح الفنان وليد الزرقاني أن دوره في مسرحية «بلاي» هو شخصية «مشعل»، شاب فاشل ليس له هدف في الحياه تدل تصرفاته علي ذلك يقضي معظم وقته في صالات الديسكو يحاول سحب صديقه «منسي» إلى هذه الحياه مستغلاً احباط صديقة بسبب فشله أيضاً في الحياه اشار الزرقاني إلى أن العرض يتميز بتقديم الشخصيات الحقيقية للفنانين، حيث يلعبون دورهم الحقيقي مع شخصيات أخرى خيالية في عمل مسرحي يعتمد علي الارتجال وتعد هذه التجربة هي الأولى مع المخرج محمد الشافعي معرباً عن سعادته بهذا التعاون وأضاف الزرقاني أن العرض يتميز بشكله والمضمون الفريد، بينما هذه التجربة ليست الاولي له على خشبة مسرح الغد بل قدم عروضا من قبل، وفي النهاية اشار الفنان وليد الزرقاني إلى تجربته الغنية في المجال الفني، حيث شارك في العديد من المسلسلات الناجحة مثل «نيللي وشيريهان الكبير» الجزء الخامس والسابع، و»الولد سيد الشحات» وأيضاً الأعمال المسرحية .

الفنان احمد نبيل

وصف الفنان أحمد نبيل تجربته في مسرحية «بلاي»، من تأليف الدكتور سامح مهران، بأنها جديدة ومثيرة ، قال نبيل أن الشخصيات في المسرحية مأخوذة من المجتمع الحقيقي، وانه يلعب دور «منسي» هو شاب فاشل، والده مسافر بره البلد، يفتقر إلى الطموح والأهداف. يصارع منسي ردود أفعال المجتمع السلبية، مما يدفعه للخروج من دائرة اليأس، وأشار نبيل إلى أن النص للمسرحية صعب لكنه غني بالمعاني، لان مؤلف النص الدكتور سامح مهران يكتب دائما السهل الممتنع موضحاً أنها التجربة الثالثة له مع مهران وللمرة الرابعة يتعاون مع الفنان الكبير جلال عثمان وان من رشحه للدور هو الفنان سامح مجاهد مدير عام فرقه الغد بينما هي اولي تجارية مع المخرج محمد الشافعي وأنه يشعر بالحظ السعيد لتقديم عروض سابقة على خشبة مسرح الغد، مثل «سلطان الغلابة» و»انبوكس»، «نوفل»، زنقة الرجالة» و»شقة عم نجيب»

الفنانه إيمان مسامح

أكدت الفنانة إيمان مسامح أن المخرج محمد الشافعي هو من رشحها لهذا الدور في مسرحية «بلاي» واعربت عن سعادتها بهذا التعاون الذي يعد هو التعاون الأول بينهم مضيفة أنها والمخرج دفعة تخرج واحده من الجامعة، وأوضحت مسامح أن هذه التجربة هي التجربة الثانية لها على خشبة الغد، بعد مسرحية «بعد آخر رصاصة» العام الماضي.، قال مسامح انها تلعب دور «هدى» الجارة، في العرض الارتجالي الذي يناقش عدد من القضايا الاجتماعية، وانها تري أن الارتجال يعتمد في المقام الأول علي اداء الممثل ليس علي تعمق الشخصية، وصفت مسامح مسرحية «بلاي» بأنها تجربة فريدة ومختلفة تمامًا، حيث يلعب الارتجال دورًا بارزًا في الأداء المسرحي.

محمود عبد العزيز

حصاد الدورة الثانية

مهرجان المنيا للعروض المسرحية دورة «حمدي طلبة»

«الملقن» أفضل عرض مونودراما و«البؤساء» الأفضل في مسابقة العروض الكبرى

اختتمت ٨ ديسمبر الماضي فعاليات الدورة الثانية من مهرجان المنيا للعروض المسرحية والتي تحمل اسم حمدي طلبة، تحت إدارة مؤسس المهرجان المخرج كيرو صابر، برئاسة شرفية للفنان حمزة العيلي، تحت رعاية وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو، وينظم المهرجان شركة تياترو الصعيد للفنون الأدائية ضمن مشروع شمال أفريقيا الثقافي، بالتعاون مع الصندوق العربي للثقافة والفنون (آفاق).

في البداية قال مؤسس ومدير المهرجان كيرو صابر: من أهم أهداف مهرجان المنيا للعروض المسرحية، مواجهة المركزية في ممارسة الفنون، حيث من حق أبناء كل الأقاليم وجود مهرجان يعبر عنهم وعن أحلامهم، ووجود احتكاك بالعروض المسرحية القوية وشخصيات مسرحية هامة، وتمنى أن تحتوي الدورة القادمة على عروض عربية من العالم العربي، والدورة التي تليها عروض دولية.

وأوضح صابر : قدم المهرجان ٦ ورش تخصصية، ورشة التمثيل مع الممثلة هايدي عبد الخالق، ورشة الإخراج المسرحي مع المخرج محمد ذكي، ورشة الكتابة مع الكاتب محمود جمال حديني، ورشة تقنيات المسرح مع مرام عبد المقصود، ورشة طرق التقديم للمهرجانات المسرحية مع منى سليمان، وورشة الإدارة الثقافية مع طاهرة طارق، إلى جانب الماستر كلاس مع الفنان فتحي عبد الوهاب.

وتابع صابر : حضر المهرجان مجموعة من النجوم ومكرمين الدورة الثانية وهم الفنان القدير محمود الحديني، المخرج خالد جلال، المخرج رأفت ميخائيل، الفنان ماهر بشرى، الفنانة القديرة سيمون، الكاتب والشاعر أشرف عتريس، الفنان فتحي عبد الوهاب، والفنان حمزة العيلي.

وأضاف صابر : قدم المهرجان ٨ عروض ضمن مسابقة عروض المونودراما من محافظات مصر المختلفة، وتم تقديمها على مسرح تياترو الصعيد بالمنيا، وهي عرض "١٨ أغسطس" من المنيا بطولة وإخراج طوني سامح، عرض "أنا ونحن" من محافظة قنا بطولة محمود سيد وإخراج يوسف عبد الغني، عرض "الدمية" من محافظة المنيا بطولة وإخراج ستيفن رضا، عرض "الملقن" من المنيا بطولة وإخراج حسام الدين مصطفى، عرض "الثأر" من القاهرة بطولة عبده اسكندر وإخراج مصطفى عمران، عرض "سيكوزيز" من المنيا بطولة كيرلس نصرت وإخراج نوني سلامة، عرض "ثلاثون دقيقة" في المشرحة من المنيا بطولة وإخراج مرام جمال، وعرض "عروستي" من المنيا بطولة نانسي نافع وإخراج مينا جيمي.، وتكونت لجنة تحكيم مسابقة عروض المونودراما من د. أسامة رؤوف رئيسا، هيثم الهواري عضوا، وعبد الباقي جمال عضوا.

واختتم صابر : شاركت ٤ عروض مسرحية في مسابقة

كيرو صابر: من حق أبناء كل الأقاليم وجود مهرجان يعبر عنهم وعن أحلامهم

العروض المسرحية الكبرى وهم، عرض ضلع مؤنث سالم لفرقة سودوكو من القاهرة، تأليف وإخراج أحمد رجائي، وعرض الشاطئ لفرقة شطرنج من المنيا، تأليف عمر رضا وإخراج مهند المهدي، وعرض البؤساء لفرقة الجراتسيه من القاهرة، تأليف فيكتور هوجو وإخراج محمود حسن، وعرض المطبخ لفرقة ١+١ من القاهرة تأليف وإخراج محمد عادل، بالإضافة لعرض الافتتاح على هامش المهرجان، عرض خمسة رجال بالطابق العلوي لفرقة تياترو الصعيد تأليف وإخراج كيرو صابر، وقد تكونت لجنة تحكيم مسابقة العروض المسرحية الكبرى من: الفنانة عبير لطفي، الفنان محمد نبيل منيب، السينوغرافر أبو بكر الشريف، الناقدة هند سلامة، الفنان عماد الراهب.

وقالت الفنانة عبير لطفي رئيس لجنة تحكيم مسابقة العروض المسرحية الكبرى: هناك جهد ضخم مبذول من شباب المنيا المسرحيين نابع من إيمانهم وإخلاصهم الشديد بما يعملون، فكانت النتيجة مرضية بشكل كبير، وبالتأكيد هناك بعض الأخطاء ولكن سيتم تعديلها في الدورات القادمة، على الرغم من اعتذار بعض الفرق لتقديم العروض أثناء المهرجان، وبالتالي حدث انكماش في عدد العروض في مسابقة العروض الكبرى وذلك يأتي من عدم المسئولية لبعض الفرق المسرحية، وخلال مشاهدة العروض المقدمة بالمهرجان كان هناك عرضين ذو مستوى جيد جدا وهي العروض التي حصلت على الجوائز، والعرضين الآخرين محاولات جيدة، كما أن تياترو الصعيد وشباب مسرح المنيا هم شباب يبذلون جهد كبير، وعلى الرغم أنهم يعملون في ظروف قاسية لكنهم يعطون الأمل في المسرح، وعلى الجميع أن ينظر إليهم وإلى جهدهم في ظهور هذا الحدث.

وعن توصيات العروض قالت: لابد أن يتم احترام الأصول المسرحية، ويجب الاعتذار عن العروض بفترة كافية من بداية المهرجان، ويجب على الشباب أن تكون مسئولة بما يقدمون، يجب عدم الإستهانة باللغة العربية الفصحى في العروض وتقديمها بشكل لائق، كما أن إمكانيات المسرح في المنيا ضعيفة، لكن بعض الفرق قامت بتطويع العناصر بطريقة تخدم عروضهم المسرحية، حيث يجب على المخرج أن يكون مبتكرا في توظيف الحلول.

وجاءت الجوائز في مسابقة المونودراما، حصل على جائزة أفضل عرض مونودراما العرض المسرحي الملقن، وجائزة ثاني أفضل عرض مونودراما مسرحية ١٨ أغسطس، وحصل على جائزة أفضل مخرج لعروض المونودراما المخرج طوني سامح، وجائزة أفضل ممثل مونودراما حصل عليها حسام الدين مصطفى عن عرض الملقن، وجائزة أفضل ديكور مسرحي لعروض المونودراما أمنية حسن عن عرض عروستي، وجائزة أفضل إضاءة لعروض المونودراما حصلت عليها ستيفن رضا عن عرض الدمية، أما جائزة أفضل إعداد موسيقي لعروض المونودراما ذهبت إلى مينا جيمي عن عرض عروستي.

أما مسابقة العروض المسرحية الكبرى، فقد حصل عرض البؤساء على جائزة أفضل عرض، وحصل عرض المطبخ على جائزة ثاني أفضل عرض، وجائزة أفضل مخرج محمود جراتسي، وجائزة أفضل إعداد نص محمود جراتسي عن عرض البؤساء، وجائزة أفضل ممثل محمد الدمراوي عن دوره في عرض المطبخ، وجائزة أفضل ممثلة تذهب إلى دعاء الزيادي عن دورها في عرض المطبخ.

كما تذهب جائزة أفضل ديكور إلى عرض المطبخ، وجائزة أفضل إضاءة عرض الشاطئ، وجائزة أفضل موسيقى عرض المطبخ، وجائزة أفضل أزياء عرض البؤساء، وجائزة الفنان حمزة العيلي لأفضل موهوب تذهب إلى كلا من هدير عاطف، مرام جمال، مينا مجدي.

آيه سيد

الفنانة عبير لطفي: تياترو الصعيد وشباب مسرح المنيا يبذلون جهد كبير ويعطون الأمل في المسرح

مهرجان فنون الأداء يختتم الدورة الرابعة..

«عصا موسى» و«١٩٩٢» يتقاسمان جائزة أفضل عرض

شهد مسرح السامر أمس ختام الدورة الرابعة لمهرجان فنون الأداء، دورة المخرج الكبير صلاح السقا، والتي أقيمت خلال شهر ديسمبر على مسرح السامر.

وأقيم الحفل بحضور الفنان أحمد البوهى الرئيس الشرفي للمهرجان والدكتورة سمر سعيد عميدة المعهد العالي للفنون الشعبية، والناقد محمد الروبي، والعديد من المسرحيين والمشاركين في المهرجان.

«عوالم خفية» بقيادة شيرين حجازي

وقام الدكتور أسامة فوزي، بالإشراف الفني على حفل الختام، والذي تضمن فقرات استعراضية لفرقة «عوالم خفية» بقيادة المخرجة الاستعراضية شيرين حجازي، ومجموعة فقرات غنائية بأسلوب «الأكابيلا» تتضمن أشهر الأغاني الفلكلورية بقيادة أميرة رضا، صمم إضاءة الحفل وليد درويش وقدمت حفل الختام الفنانة زينب غريب.

تكريم مدربي الورش

وقدمت إدارة المهرجان عددًا من التكريمات، لمدربي الورش الفنية التي أقيمت ضمن فعاليات المهرجان في دورته الرابعة، وهم: الفنان محمد سراج الذي قدم ورشة «فن التمثيل»، والفنان المؤلف والمخرج محمد السوري عن ورشة «تحليل النصوص المسرحية»، والدكتور إبراهيم حنفي عن ورشة «اللهجات المحلية»، ودكتور محمود صلاح عن ورشة «تصميم الاستعراضات»، وعن الفنان أحمد نعيم عن ورشة «تدريب تحريك العرائس»، و المخرج دكتور محمد الشافعي عن ورشة «الإخراج».

لجنة المشاهدة

وكرم المهرجان الفنان المخرج أسامة فوزي، واتحاد الطلاب، وأعضاء لجنة المشاهدة للعروض والتي تكونت من المؤلف والمخرج محمد زكي، والفنان محمد نبيل منيب، الدكتور حكمت شحاتة الكاتب والناقد فادي نشأت والفنان محمد فتحي، كما تم تكريم الناقد محمد الروبي، والناقدة دكتور أميرة الشوادفي لجنة مناقشة نصوص عروض المهرجان.

وكرم المهرجان فنون الأداء في دورته الرابعة أسرة المهرجان من بينهم..الدكتورة ولاء محمد رائد اللجنة الفنية، ومدير المهرجان حسن علي، ومنسق عام المهرجان عمرو محروس، ورئيس الاتحاد أحمد علي، ويقام المهرجان بدعم من البنك التجاري الدولي.

لجنة التحكيم

وأعلنت لجنة التحكيم، التي تشكلت من الأستاذ الدكتور الفنان أيمن الشيوي، والدكتور محمود صبري، ومصمم الديكور المسرحي حازم شبل، والمخرج محمد الصغير، والمخرج أحمد حسن، جوائز الدورة الرابعة.

جوائز الدورة الرابعة

منحت لجنة التحكيم شهادات التقدير لكل من عاصم ترك والطفل أنس عماد الدين عن عرض «عصا موسى» ومنة توفيق وعبد الله رفعت عن دوره في عرض «١٩٩٢»، وصفا الهلالي عن الغناء والعزف في عرضي «عصا موسى» و«السيرة الفرعونية».

حجب جائزة التأليف.. ومحمد شاكر أفضل إخراج

ورأت لجنة التحكيم حجب جائزة التأليف بينما أعلنت منح جائزة أفضل ديكور مناصفة بين شروق السيد وأحمد سامى عن عرض «عصا موسى»، ومحمد شاكر عن عرض «١٩٩٢» .

جوائز التمثيل

وعن جوائز التمثيل فتيات؛ فقد ذهبت جائزة المركز الثاني إلى منة الجارحي عن دور «بيا» في عرض «عصا موسى» و «١٩٩٢»، أما جائزة المركز الأول للتمثيل، فحصلت عليها هنا أمين عن دورها في عرض «١٩٩٢».

وجاءت جوائز التمثيل رجال بفوز محمد المغازي عن عرض «عصا موسى»، بالمركز الأول، فيما حصل على المركز الثاني مؤمن سيدون عن عرض «عصا موسى».

وفاز عبد الرحمن طارق، بجائزة أفضل استعراضات عن عرض «هوجة عرابي»

أفضل مخرج وأفضل عرض

وفاز محمد شاكر بجائزة أفضل مخرج عن عرض «١٩٩٢»، أما جائزة أفضل عرض فتاقسما الجائزة العرضين «عصا موسى» و «١٩٩٢»

عروض الدورة الرابعة

وتنافست في الدورة الرابعة للمهرجان خمسة عروض وهي «عصا موسى» من تأليف رضا عواد وإخراج محمد مصطفى، «هوجة عرابي» من تأليف أحمد الملواني وإخراج عبده بكري، «١٩٩٢» عن المجموعة القصصية «بيت من لحم» للكاتب الكبير يوسف إدريس تأليف وإخراج محمد شاكر «البروة» من تأليف و إخراج محمد عزت، و«السيرة الفرعونية» من تأليف هادي محي الدين وإخراج محمد عصام.

توصيات اللجنة

وأوضح المخرج محمد الصغير توصيات اللجنة حيث قال: تتخلص التوصيات في جانبين وهما: كانت الاستعراضات

لا تمت بأى صلة بالفن الشعبي، لذلك لابد من تنظيم وإقامة ورش خاصة بهذا الفن للطلبة، وقد يرجع هذا لأن من يصمم الاستعراضات من الطلبة، وهم لم يدرسوا فن الاستعراض،

وأضاف «الصغير»: كان هناك عيوب فى الكتابة الدرامية لذلك تنوه اللجنة على وجود ورشة لتعلم حرفية الكتابة المسرحية وخاصة ما يتصل بالفن الشعبي، وويجب أن يتعرف الطالب جيدًا الفرق بين التأليف والدراماتورج.

وأوضح «الصغير» كنا عضوًا بلجنة التحكيم بالدورة الثانية، للمهرجان، وشهدت التطور والاختلاف عما سبق من دورات، من خلال الدورة الرابعة، وخاصة من جانب التنظيم وأيضا العروض، و ما قدمناه من توصيات وصاغها الراحل الدكتور مصطفى سليم، كنت شاهدا على تحقيقها، وخاصة من جانب تنظيم الورش التدريبية، لطلاب المعهد وأيضا للعديد من المتخصيين في المسرح وغيرهم، وسعدت بذلك كثيرًا كما أتمنى أن نشهد الأفضل، وما وصينا به الأفضل في الدورة المقبلة».

مشاهد من حفل الافتتاح

وأقيم حفل افتتاح المهرجان فنون الأداء فعاليات دورته الرابعة بمسرح السامر، مساء يوم ١٥ ديسمبر الجاري، وبحضور الأستاذة الدكتورة غادة جبارة رئيس أكاديمية الفنون والمخرج أحمد البوهي الرئيس الشرفي للمهرجان، وعدد كبير من الفنانين والمسرحيين والنقاد، قدمت الإعلامية والفنانة ولاء الحديني بفقرات أدائية قبل فتح الستارة منها الأراجوز والعزف علي الربابة، ومع فتح الستارة قدمت لنا فرقة «كازينو بديعة» عدد من الأغاني التراثية تفاعل معها الجمهور ونالت إعجاب كل الحضور بما تحمله من نوستالجيا و أداء معبر من قبل الفرقة»

حداد لروح الفنان نبيل الحلفاوي

وطالبت مقدمة حفل الافتتاح ولاء الحديني، كل الحضور بالوقوف دقيقة حداد على روح الفنان الكبير الراحل نبيل الحلفاوي، والذي رحل في اليوم نفسع عن عالمنا.

صورة قوية للمقاومة

وقال الفنان والمخرج أحمد البوهي الرئيس الشرفي للمهرجان: «عندما رشحتني د.كتور غادة جبارة، ودكتور سمر سعيد، سألت نفسي ما هي علاقتي بالفن الشعبي، وفكرت فوجدت أنني منذ الصغر وأنا محبٌ للفن الشعبي، فهو الذي ينقل لنا تاريخنا، وصورة قوية للمقاومة ضد هيمنة وحصارنا من التطور التكنولوجي، والتأكيد على الهوية، ويقدم لنا الواقع الحقيقي الاجتماعي، و ضرورة من ضرورات الحياة وهو جزء أصيل يستحق منا جميعًا كل التقدير، وأنا أتشرف لأكون جزء من هذا المهرجان».

فيما قالت الدكتورة ولاء محمد، رائد اللجنة الفنية: «الحمد لله الذي كلل تعبنا بالنجاح وأنا لا أنسى كلمة دكتور غادة جبارة كل دورة وهي تؤكد أنه طالما نحن مكملين وبعد انتهاء الدورة الرابعة سنستعد للدورة الخامسة، فنحن ناجحين، وأشكر كل العاملين بالمهرجان من أساتذة وطلبة

الاستمرارية تعني النجاح

وقالت الدكتورة دكتورغادة جبارة: «إن الاستمرارية تعني النجاح وهذا المهرجان عزيز علي قلبي لأنه ولد معي عندما كنت نائبا لرئيس الأكاديمية، وأنا سعيدة بهذا المجهود الكبير الذي قام به المعهد والدكتورة سمر سعيد عميد المعهد العالي للفنون الشعبية، وسعادتي أكبر بأن الدورة تحمل اسم المخرج الكبير الراحل صلاح السقا وهو مبدع من مبدعينا، وأشكر المخرج أحمد البوهي فهو فنان وشخص مخلص جدا في عمله، وأشكر كل شركاء النجاح وهم البنك التجاري الدولي ومسرح السامر وكل الداعمين، واشكر كل أبنائي الطلبة والطالبات المشرفين لنا دائمًا»

مكرمو المهرجان

وخلال حفل الافتتاح تم تكريم رواد فنون الأداء، الدكتور الفنان سامي عبد الحليم، الراحل الدكتور سميح شعلان، أستاذ الأدب الشعبي، المخرج والفنان الراحل عبد الرحمن الشافعي وتسلمها نجله الفنان أحمد الشافعي، الفنان الراحل محمود رضا، والراحل المخرج صلاح السقا والذي قدمت وأقيمت الدورة الرابعة باسمه، والشيخ ياسين التهامي الذي نال تصفيقًا حادًا عقب صعوده على المسرح والإعلان عن تكريمه، وأخرج حفل الافتتاح المخرج والفنان أسامة فوزي.

مهرجان فنون الأداء

مهرجان فنون الأداء في دورته الرابعة يرأسه شرفيًا المخرج أحمد البوهي، وتحمل الدورة الرابعة اسم الفنان صلاح السقا، رائد فن العرائس ويقام تحت رعاية الأستاذة الدكتورة غادة جبارة رئيس أكاديمية الفنون، وتحت إشراف الأستاذة الدكتورة سمر سعيد عميد المعهد العالي للفنون الشعبية، وبإشراف من الأستاذة الدكتورة ولاء محمد رائد اللجنة الفنية، ومدير المهرجان حسن علي، ومنسق عام المهرجان عمرو محروس، ورئيس الاتحاد أحمد علي، ويقام المهرجان بدعم من البنك التجاري الدولي.

همت مصطفى

فاعلية مسرح الفنون البصرية في تقليل حدة الاغتراب النفسي الناتج عن الجوائح العالمية

رسالة دكتوراه للباحثة مروة السيد عبد الرازق

في رحاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، وفي يوم الخميس الموافق ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٤، تمت مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة مروة السيد عبد الرازق.. وقد تم منح الباحثة درجة الدكتوراه .

وتكونت لجنة الإشراف والمناقشة والحكم من كل من: الأستاذ الدكتور فرج عمر فرج (أستاذ الدراما والنقد ورئيس قسم المسرح بكلية الآداب - جامعة بنى سويف) عضوا ومشرفا، الأستاذ الدكتورة أميرة عبد العزيز الصردي (أستاذ الفنون التعبيرية ووكيل كلية التربية النوعية لشئون البيئة وخدمة المجتمع سابقا) مشرفا ومناقشا، والأستاذ الدكتورة دينا عادل حسن (أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية النفسية ووكيل كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية لشئون الدراسات العليا سابقا) مشرفا ومناقشا، الأستاذ الدكتور صلاح عبد السلام قراقيش (أستاذ أصول التربية الفنية ونظرياتها بكلية التربية الفنية بالزمالك جامعة حلوان) مقررا ومناقشا؛ والأستاذ الدكتورة جيهان فاروق (أستاذ تاريخ تذوق الفن ووكيل كلية التربية النوعية لشئون التعليم والطلاب جامعة الإسكندرية) عضوا و مناقشا .

وكان عنوان الرسالة «فاعلية مسرح الفنون البصرية في تقليل حدة الاغتراب النفسي الناتج عن الجوائح العالمية لدى عينة من طلاب جامعة الاسكندرية»

The Effect of Visual Arts Theater in Reducing The Severity of Psychological Alienation Resulting From Global Pandemics Among a Sample of Alexandria University Students

حيث يقوم البحث على أهمية ودراسة مدى فاعلية مسرح الفنون البصرية في تقليل حدة الاغتراب النفسي الناتج عن الجوائح العالمية، وتوضيح تأثير الجوائح العالمية على الأفراد وما ينتج عنها من اغتراب نفسي، ودراسة تأثير التأهيل بالفن بصفة عامة ومسرح الفنون البصرية بصفة خاصة في التخفيف من حدة الاغتراب النفسي الناتج عن الجوائح العالمية (كوفيد-١٩)، توضيح التأثيرات السلبية على الأمن النفسي والاجتماعي وانعكاسها على مستوى الآداء، فقد قامت الباحثة بعمل دراسة استكشافية حول النصوص المسرحية ومدى فاعليتها وتأثيرها على طلاب الجامعة بعد القيام بالدور المطروح في النص المسرحي. وكانت الإجابة نعم، حيث يمكن للنصوص المسرحية المستخدمة في التجربة البحثية تقليل حدة الاغتراب النفسي لدى الطلبة، وتم الوصول إلي مجموعة من النتائج والتوصيات.

وقد حددت الباحثة أهداف البحث في: التعرف على تأثير الجوائح العالمية على الأفراد وما ينتج عنها من اغتراب نفسي، والتعرف على فاعلية استخدام مسرح الفنون البصرية وفن القصة والتمثيل في التخفيف وعلاج حدة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير التأهيل بالفن ومسرح الفنون البصرية في التخفيف من آثار الاغتراب الناتجة عن جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، وتوضيح تأثير التأهيل بالفن ومسرح الفنون البصرية وفن القصة والتمثيل لدى طلبة الجامعة للتخفيف من حدة الاغتراب النفسي، مع إبراز مدي تأثير البرنامج التأهيلي بالألوان والإضاءات اللونية في العرض المسرحي على حالة الاغتراب النفسي وبعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة الإسكندرية، بالإضافة إلى معرفة تأثير فن القصة والحكي على الاغتراب النفسي الناتج عن كوفيد-١٩.

وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى خمسة فصول حيث تناول الفصل الأول التعريف بالبحث: وتضمن خلفية البحث التي تعرض العلاج بالفن في ظل التقدم العلمي الراهن بكافة وسائله، وارتباط العلاج بالفن التشكيلي، وارتباط المسرح بالفن التشكيلي والفنون البصرية، والتطرق للاغتراب النفسي باعتباره ظاهرة عالمية وأسبابه وآثار الاغتراب النفسي، والحديث عن كوفيد ١٩ وشعور الاغتراب الناتج عن جائحة كوفيد١٩، وكما يتضمن الفصل مشكلة البحث وتساؤلات البحث وأهدافه وأهميته وفروضه وحدوده ومنهجيته المتمثلة في الدراسة الوصفية التحليلية وإجراءاته المترجمة لإطار نظري وإطار عملي وهو الذي تقوم من خلاله الباحثة في تناول متغيرات الدراسة. كما تناول الفصل مصطلحات البحث وفروض البحث وأهمية البحث .

فيما تناول الفصل الثاني الاغتراب النفسي، ونظريات الاغتراب النفسي، وأنواع الاغتراب النفسي، وأسباب الاغتراب النفسي، ومظاهر الاغتراب النفسي، والآثار الناتجة للاغتراب النفسي، ومواجهة الاغتراب، والدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب، وهدف العلاج بالفن، وأهمية التأهيل بالفن التشكيلي، والأسس التي يستند إليها التأهيل بالفن، والفن التشكيلي للتشخيص والتأهيل، والدراسات التي تناولت العلاج بالفن، ورسوم المراهقين ودلالاتها، والمسارات التنفيذية في التأهيل بالفن، وأنواع العلاج بالفن، والتأهيل بالمسرح.

فيما تناول الفصل الثالث الفرق بين المسرح والمسرحية، ومكونات المسرح، وخصائص ومميزات المسرح، وأثر المسرح وأهميته، وعلاقة المسرح وأهميته للمراهقين، وأنواع المسرح، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المسرح، وأهم المدارس الفنية المؤثرة في تطوير المسرح (مسرح الفنون البصرية)، وأهمية مسرح الفنون البصرية ، وعناصر مسرح الفنون البصرية، ومسرح الفنون البصرية كوسيلة تأهيلية للتفاعل والاتصال بالعالم الخارجي، ومسرح الفنون البصرية كوسيلة تأهيلية للاغتراب، وفوائد التأهيل من خلال مسرح الفنون البصرية، ورواد مسرح الصورة.

وفي الفصل الرابع استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي الخاص بالبحوث الاجتماعية والنفسية والمعروف علميا (SPSS.v25) وذلك للحصول على المعالجات الإحصائية التالية: مقياس النزعة المركزية (المتوسط الحسابى _الانحراف المعيارى_الوسيط_معامل التفلطح_معامل الالتواء_اختبار شابيرو_ويلك Wilk_Shapiro)، معامل ارتباط بيرسون، معامل الفالكرونباك، اختبار ت للمجموعة الواحدة، النسبة المؤية، حجم التأثير، فيما تناول الفصل الخامس اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، واختتمت الباحثة هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة.

سامية سيد

مناضل عنتر: التوحد عالم معقد حاولت ترجمته بحركات الجسد

اختار المخرج مناضل عنتر معالجة قضية حساسة ومعقدة في عرضه المسرحي "البعد الآخر"، وهو التوحد. من خلال لغة الجسد والحركة، ونجح في تقديم تجربة فنية غنية تلامس مشاعر وتحديات المصابين بالتوحد.
يناقش المخرج مناضل عنتر في هذا الحوار الدافع وراء اختيار هذا الموضوع، ونتطرق إلى الحديث حول دور الفنون الأدائية في تسليط الضوء على قضايا نفسية واجتماعية معقدة، وآماله في إعادة تقديم هذا العرض مستقبلاً في مهرجانات دولية.

حوار : صوفيا إسماعيل

الرقص لغة عالمية تعبر عن المشاعر والأفكار مختلفة

أطمح لتقديم العرض في مهرجانات دولية لنشر الوعي حول التوحد

ما الدافع وراء اختيارك لموضوع التوحد كموضوع رئيسي للعرض "البعد الآخر"؟ وكيف عملت على نقل تجربة المصابين بالتوحد عبر الحركة

الدافع وراء اختياري لموضوع التوحد كموضوع رئيسي للعرض "البعد الآخر" كان الرغبة في تسليط الضوء على عالم داخلي غني ومعقد قد لا يراه الكثيرون. فالتوحد ليس مجرد حالة طبية، بل هو تجربة إنسانية مليئة بالمشاعر والأفكار التي تتحدى المفاهيم التقليدية للتواصل والتفاعل. وأردت من خلال هذا العرض أن أفتح نافذة للمشاهدين ليتعرفوا على شعور المصاب بالتوحد وكيف يرى العالم ويتعامل معه.

فيما يخص الحركة والأداء الراقص، ركزت على التعبير عن التحديات التي يواجهها الشخص المتوحد من خلال لغة الجسد، باستخدام إيقاعات متقطعة، وحركات مترددة أحيانًا لتعكس صعوبة التواصل أو الشعور بالانفصال عن الآخرين. واستخدمت أيضًا تباينًا في الحركات بين الانطواء والانفجار، للتعبير عن الصراع الداخلي بين الرغبة في التواصل والخوف من التعرض للرفض أو سوء الفهم.

كما كان للإضاءة والموسيقى دور كبير في نقل هذه التجربة، حيث اعتمدت على ظلال وألوان تعكس التوتر أحيانًا والطمأنينة أحيانًا أخرى. في النهاية، كان الهدف هو إيصال حالة من التعاطف والفهم، وإظهار أن كل شخص لديه طريقته الخاصة في رؤية العالم والتفاعل معه.

ما هي الرسالة التي تريد إيصالها من خلال هذا العرض؟ وهل تعتقد أن الفن يمكن أن يساهم في تغيير نظرة المجتمع تجاه المصابين بالتوحد؟

الرسالة التي أريد إيصالها من خلال هذا العرض هي أن التوحد ليس عيبًا أو نقصًا، بل هو طريقة مختلفة للإحساس بالعالم والتفاعل معه. أود أن يدرك الناس أن المصابين بالتوحد لديهم مشاعر عميقة، وأفكار غنية، وتجارب معقدة، حتى لو لم يتمكنوا دائمًا من التعبير عنها بالطرق المعتادة. من خلال هذا العمل، أسعى لتشجيع المشاهدين على أن ينظروا بعين أعمق وأرحب إلى من يختلفون عنهم، وأن يتقبلوا التنوع الإنساني بمزيد من التعاطف والفهم.

وأنا مؤمن بأن الفن لديه القدرة على تغيير نظرة المجتمع، لأنه يتجاوز الكلمات ويصل إلى المشاعر مباشرة. عندما نرى تجربة شخص متوحد مجسدة على خشبة المسرح، نشعر بقرب أكبر من معاناته وأحلامه. الفن يفتح حوارًا جديدًا ويكسر حواجز الجهل والخوف، مما يساعد على بناء مجتمعات أكثر شمولية وتقبلاً. هدفي من العرض هو أن يشعر الناس، بعد مشاهدته، بأنهم أصبحوا أكثر وعيًا بإنسانية وتفرد كل شخص، سواء كان مصابًا بالتوحد أو غيره.

كيف استخدمت عناصر الإيقاع والحركة للتعبير عن الصراعات الداخلية والأحلام التي يعيشها المصاب بالتوحد؟ وهل كانت هناك تحديات في هذا النهج غير التقليدي؟

استخدمت عناصر الإيقاع والحركة بعناية للتعبير عن الصراعات الداخلية والأحلام التي يعيشها المصاب بالتوحد. لجأت إلى إيقاعات متباينة، تتراوح بين البطء الشديد والتسارع المفاجئ، للتعبير عن حالات الارتباك أو الضغط التي قد يشعر بها الشخص المتوحد عند التعامل مع العالم الخارجي. هذا التباين في الإيقاع يعكس التحولات المفاجئة بين الهدوء والانزعاج، أو بين الانعزال والرغبة في التواصل.

أما من ناحية الحركة، فقد اعتمدت على تكرار أنماط معينة كإشارة إلى الروتين والتكرار الذي يمنح شعورًا بالأمان للمصاب بالتوحد. وفي الوقت نفسه، أدخلت حركات متشنجة أو غير مكتملة للتعبير عن التحديات التي تواجههم عند محاولة الانخراط مع الآخرين أو التعبير عن أفكارهم. بالنسبة للأحلام، استخدمت حركات انسيابية ومرنة تُحاكي التحرر والخيال، وكأن الشخص يهرب إلى عالمه الداخلي، حيث يجد الراحة والحرية بعيدًا عن قيود الواقع.

أما التحديات في هذا النهج غير التقليدي، فتمثلت في إيجاد التوازن بين التعبير الرمزي والحفاظ على الوضوح بالنسبة للجمهور. كان عليّ التأكد من أن الحركات والإيقاعات تُجسد الأفكار بدقة دون أن تُفقد العرض ترابطه أو تُشعر المتفرجين بالانفصال عن الموضوع. كذلك، كان من الضروري تدريب الراقصين على فهم الحالة النفسية التي يحاولون تجسيدها، ليكون الأداء صادقًا ومعبرًا، وليس مجرد استعراض حركي.

في النهاية، كان الهدف هو أن تُترجم هذه العناصر مشاعر معقدة لا تُعبّر عنها الكلمات بسهولة، وأن تفتح نافذة للجمهور ليشعروا بما يدور داخل عقل وقلب الشخص المتوحد.

في رأيك، ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الفنون الأدائية مثل الرقص المسرحي في تسليط الضوء على القضايا النفسية والاجتماعية المعقدة مثل التوحد؟

الفنون الأدائية، وخاصة الرقص المسرحي، تلعب دورًا فريدًا وفعّالًا في تسليط الضوء على القضايا النفسية والاجتماعية المعقدة مثل التوحد. هذه الفنون تمتلك القدرة على تجاوز

حدود اللغة والكلمات، وتستطيع إيصال مشاعر وأفكار مجردة بشكل حسي وبصري مباشر. عندما يتم التعبير عن التوحد أو أي قضية نفسية أخرى عبر الحركة، يصبح المشاهد مشاركًا في التجربة، يشعر بها بدلاً من مجرد سماع أو قراءة وصف عنها.

الرقص المسرحي يسمح بإبراز الجوانب الداخلية غير المرئية، كالصراعات النفسية، والتوترات، والأحلام، والعوائق التي يواجهها المصابون بالتوحد. هذا النوع من الفن يعتمد على لغة الجسد التي تمتلك طابعًا عالميًا، مما يجعل الرسالة تصل لمختلف الفئات دون حواجز ثقافية أو لغوية.

كذلك، الفنون الأدائية تخلق مساحة للتعاطف والتفكير النقدي. عندما يرى الجمهور هذه القضايا مجسدة على المسرح، يتولد لديهم وعي أعمق وتعاطف مع الأشخاص الذين يمرون بهذه التجارب. الفن يكسر الصور النمطية ويطرح تساؤلات تدفع المجتمع لإعادة النظر في فهمه وتقبله للآخرين.

في النهاية، يمكن للفنون الأدائية أن تكون جسرًا للتواصل بين المختلفين، وتساعد على بناء مجتمعات أكثر إنسانية . إنها أداة لإيصال صوت من يصعب عليهم التعبير عن أنفسهم بالطرق التقليدية، وتفتح أفقًا لفهم أعمق للتنوع البشري وتعقيداته.

العرض استمر لثلاثة أيام فقط. هل هناك خطط لإعادة تقديمه في المستقبل، أو تقديمه في مهرجانات دولية؟

بالطبع، العرض كان تجربة غنية ومؤثرة، وأنا سعيد جدًا بالتفاعل الذي وجدته من الجمهور. رغم أنه استمر لمدة ثلاثة أيام فقط، كانت الاستجابة إيجابية جدًا وأثرت في الكثير من الحضور. وهناك خطط بالفعل لإعادة تقديمه في المستقبل، سواء على مستوى محلي أو في إطار مهرجانات دولية. أعتقد أن هذا النوع من الأعمال يحتاج إلى وقت ومكان مناسبين ليصل إلى أكبر عدد من الأشخاص، خاصة أولئك الذين قد لا يكون لديهم الفرصة للتفاعل مع القضايا النفسية والاجتماعية المعقدة في حياتهم اليومية.

بالنسبة للمهرجانات الدولية، لدي رغبة في تقديم العرض في أماكن تتنوع فيها الخلفيات الثقافية، لأن مثل هذه الأعمال تتطلب تبادل تجارب ورؤى من ثقافات مختلفة. من خلال هذه المهرجانات، أستطيع أن أوسع دائرة النقاش حول موضوع التوحد وأهمية تفهمه.

كيف كان تفاعل الجمهور مع عرض "البعد الآخر"؟ وهل لاحظت اختلافاً في استجابة الجمهور المصري لمثل هذه العروض مقارنة بجمهور دول أخرى؟

تفاعل الجمهور مع عرض "البعد الآخر" كان مؤثرًا بشكل لا يوصف. كان هناك لحظات صمت كاملة في المسرح، حيث شعر الجميع بما كنت أحاول نقله من خلال الحركة والموسيقى. أكثر ما لفت انتباهي هو أن العديد من الحضور

تأثروا بشكل عميق لدرجة أنهم بكوا أثناء العرض. هذه الاستجابة كانت غير تقليدية بالنسبة لعروض الرقص المسرحي، حيث عادة ما يتفاعل الجمهور مع العرض بشكل أكثر عقلانية أو نقدية. لكن هنا كان الأمر مختلفًا، حيث اختبر الجميع مشاعر قوية وعميقة، وشعروا بما يعانيه الشخص المتوحد من تحديات وصراعات داخلية.

تلك اللحظات من التأثر كانت بالنسبة لي علامة على أن العرض وصل إلى أعماق قلوب الناس، وأنه خلق نوعًا من التواصل الإنساني الصادق. لم يكن فقط عرضًا حركيًا أو فنيًا، بل كان فرصة للجمهور ليتفاعلوا مع التجربة الإنسانية التي قد تكون بعيدة عنهم في حياتهم اليومية، لكنهم شعروا بها وتوحدوا معها.

ما هو تصورك لمستقبل المسرح الراقص في مصر؟

مستقبل المسرح الراقص في مصر يحمل إمكانيات كبيرة رغم التحديات التي قد يواجهها. على الرغم من أن الرقص المسرحي ليس نوعًا فنيًا شائعًا بالقدر نفسه الذي تحظى به بعض الأشكال الفنية الأخرى في مصر، إلا أن هناك حركة متزايدة نحو تقدير هذا الفن، خاصة بين الشباب والمبدعين الذين يبحثون عن طرق جديدة للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

وفي رأيي، المسرح الراقص في مصر يمكن أن يتطور ليصبح أكثر تنوعًا، بحيث يشمل موضوعات إنسانية واجتماعية أكثر تعقيدًا، ويستقطب جمهورًا أوسع. مع تطور الوعي الثقافي، بدأ الجمهور في إدراك أهمية الفن كوسيلة للتعبير عن القضايا النفسية والاجتماعية، وليس فقط كوسيلة للترفيه. أعتقد أن هناك إمكانيات كبيرة للمسرح الراقص ليكون أداة قوية لطرح مواضيع حساسة

عندما يتم دمج الرقص مع القضايا المعاصرة والأفكار الجريئة، يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة للتعبير الفني في مصر. ولدى العديد من المبدعين في هذا المجال القدرة على توسيع دائرة الوعي وتغيير المفاهيم التقليدية عن الرقص. في المستقبل، قد نشهد المزيد من الدعم للمسرح الراقص من المؤسسات الثقافية والجهات الداعمة، مما يسمح له بالنمو والتوسع.

إذا استمر الفنانون في تقديم عروض مبتكرة تلامس القلوب وتفتح حوارات ثقافية واجتماعية، يمكن أن يصبح المسرح الراقص جزءًا أساسيًا من المشهد الثقافي في مصر، ويحقق حضورًا قويًا في المهرجانات المحلية والدولية.

في رأيك، ما الذي يميز المسرح المصري عن غيره من المسارح في المنطقة العربية؟ وهل هناك عناصر خاصة تعكس الهوية المصرية في الأعمال المسرحية؟

المسرح المصري يتميز عن غيره من المسارح في المنطقة العربية بثرائه الثقافي وتنوعه، فضلاً عن كونه أحد أقدم وأهم التقاليد المسرحية في العالم العربي. يعود هذا التميز إلى تداخل العديد من العناصر الثقافية والاجتماعية في مصر، مما يعكس عمق التجربة الإنسانية والقدرة على التعبير عن قضايا معاصرة وموروثات تاريخية في آن واحد.

من العناصر التي تميز المسرح المصري، أعتقد أن اللغة تمثل نقطة فارقة. اللغة المصرية، بلهجتها الخاصة وأسلوبها الساخر، تُضفي طابعًا خاصًا على المسرح المصري، حيث تُستخدم بشكل مباشر وقوي للتواصل مع الجمهور. هي لغة قادرة على الجمع بين الجدية والفكاهة في آن واحد، مما يعكس تعدد أبعاد الثقافة المصرية.

كذلك، المواضيع الاجتماعية التي يعرضها المسرح المصري تتمتع بخصوصية كبيرة، حيث تتعامل مع قضايا محلية تتعلق بالحياة اليومية والتحديات الاجتماعية بشكل صريح. كما أن هناك اهتمامًا بالقضايا السياسية والاقتصادية بطريقة شديدة الحساسية في بعض الأحيان، ما يجعل من المسرح المصري وسيلة قوية للنقد الاجتماعي والتعبير عن هموم الناس.

بالإضافة إلى ذلك، الإبداع في الأسلوب والتجريب الفني يعتبر من أبرز سمات المسرح المصري. من خلال دمج المسرح التقليدي مع التجارب الحديثة مثل المسرح الراقص والمسرح التفاعلي، استطاع الفنانون المصريون خلق أشكال جديدة من التعبير المسرحي تتناسب مع العصر الحالي بينما تحافظ على الروح المحلية.

أما عن الهوية المصرية في الأعمال المسرحية، فهي تظهر في تمثيل الثقافة الشعبية المصرية بكل تفاصيلها؛ من الأغاني والموسيقى الشعبية إلى الحكايات الشعبية والشخصيات التي تمثل مختلف شرائح المجتمع المصري. هناك أيضًا حضور قوي للأماكن والتاريخ المصري، الذي يتداخل بشكل رائع في الكثير من العروض المسرحية، ليُظهر تاريخ وحاضر مصر في صورة متكاملة.

إجمالًا، المسرح المصري يحمل روح مصر المتنوعة والمعقدة، ويعكس انفتاحها على التجارب الفنية العالمية مع المحافظة على خصوصيتها الثقافية.

ما الدور الذي يمكن أن تلعبه المهرجانات المسرحية المحلية والدولية في تعزيز مكانة المسرح المصري؟ وكيف ترى أهمية مشاركة الفرق المسرحية المصرية في هذه المهرجانات؟

المهرجانات المسرحية المحلية والدولية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز مكانة المسرح المصري على المستويين الإقليمي والدولي. على الصعيد المحلي، تساهم هذه المهرجانات في نشر الوعي بالفنون المسرحية بين جمهور أوسع، مما يعزز ثقافة المسرح في مصر ويحفز الأجيال الجديدة على الانخراط في هذا المجال. من خلال هذه الفعاليات، يمكن للفرق المسرحية المصرية أن تعرض أعمالها في بيئة تنافسية، مما يعزز فرص الابتكار والتطوير الفني. كما تتيح هذه المهرجانات مساحة للفنانين المصريين للتفاعل مع فرق ومخرجين من خلفيات ثقافية متنوعة، مما يسهم في تبادل الأفكار والإلهام المتبادل.

أما على الصعيد الدولي، فإن مشاركة الفرق المسرحية المصرية في المهرجانات الدولية تفتح أمامهم فرصًا قيمة لعرض أعمالهم أمام جمهور عالمي. هذه المشاركات لا تساعد فقط في إبراز المسرح المصري بصفته جزءًا من المشهد المسرحي العالمي، ولكنها أيضًا تساهم في خلق جسور من التفاهم الثقافي بين الشعوب. كما أن التفاعل مع فرق من دول مختلفة يمكن أن يساهم في تطوير الأساليب الفنية والتقنيات المستخدمة في المسرح المصري، ويمنح الفنانين فرصة لتعلم مهارات جديدة وتوسيع آفاقهم.

إلى جانب ذلك، تُعد المهرجانات الدولية فرصة لتعريف العالم بالقضايا المحلية التي يعالجها المسرح المصري، مما يساهم في نقل صورة أكثر شمولية عن الثقافة المصرية وأبعادها المتنوعة. من خلال هذه المهرجانات، يمكن للفرق المصرية أن تروج لأعمالهم وتُثبت مكانتهم في الساحة العالمية، مما يساعد في فتح أبواب جديدة للتعاون والإنتاج المشترك مع الفرق الأجنبية.

فالمهرجانات المسرحية المحلية والدولية تعد منصة أساسية لتعزيز مكانة المسرح المصري، ليس فقط من خلال تقديم الأعمال الفنية، ولكن أيضًا من خلال بناء شبكة علاقات دولية تساهم في تطوير الفن المسرحي المصري ورفع مستواه الفني والثقافي على المستوى العالمي.

الفن هو جسر للتواصل مع من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بالكلمات

سنة ٢٠٢٤ «شابوه»

مسرح الثقافة الجماهيرية

ناصر العزبي

وتمر سنة ٢٠٢٤ على المسرح المصري، ومع بداية عام جديد تكون تلك الوقفة، رغم أن مشاريع العام الجديد قد تحددت وفق نظام العام المالي المعمول به بدء من منتصف العام وحتى منتصف التالي له، ولكنه تقليد نتبعه بعمل «كشف الحساب» مع رحيل كل عام ميلادي، ولنبدأ بطرح الأسئلة؛ هل من عروض قدمت خلال الموسم المنقضي يمكن وأن تكون بمثابة إضافة لمسرحنا المصري؟، هل من عروض قدمت خلاله ستظل عالقة بالذاكرة؟، هل من ظاهرة لفتت الانتباه إليها سلبًا أو إيجاباً؟ هل من مبادرات جديدة تستدعى الانتباه إليها؟، هل نحن على طريق التأصيل لمسرحنا المصري والحفاظ على هويته؟، هل من أثر فعلي على المستوى الدولي لمسرحنا؟، هل من تأثير للتقدم التكنلوجي على عروضنا وهل من تغيير طرأ على خريطة المسرح بمصر؟ هل مست عروض المسرح قضايا المجتمع وهل تفاعلت مع ما يدور بالوطن أو بالعالم من أحداث ..؟ ماذا تحقق؟

بالطبع لن يجيب مقالنا المتواضع هذا على كل تلك الأسئلة، لكننا نطرحها على المهتمين بالشأن المسرحي، وبدوري أتفاعل معها وأبدي بالرأي ليضاف إلى أراء أخرى ربما يكون منها ما يترك أثرا لدى أصحاب القرار ..، لن أطيل في المقدمة؛ ولأبدأ الولوج إلى المتن مباشرة؛

وبداية؛ أتوقف عند الظواهر والمبادرات، وأولها من شأنه التأثير على مستقبل الصناعة المسرحية بمصر ويهدد تواجدها، متمثلاً في ظاهرة تآكل منافذ العروض الرسمية وتناقص دور العرض، والتي كان أخرها قرار إزالة مسرح فاطمة رشدي دون التفات لأثره وتاريخه، ولا عزاء للمسرحيين!، ونفس المشكلة تعاني منها الهيئة العامة لقصور الثقافة وان لبست ثوبًا أخرًا، ألا وهي المسارح المغلقة لأسباب مختلفة بين التجديد أو الترميم أو لعدم توافر الشروط الأمنية أو لاستثمارها لصالح عروض السينما ..، وبالطبع هذا من شأنه انصراف الكثيرين من مبدعي المسرح - شباب وكبار على حد السواء - ومن ثم تأثر مستقبل المسرح، ولا عزاء للمسرحيين!

ومن الملفت للنظر قلة العروض المنتجة بمسرح الدولة «البيت الفني، وقطاع الفنون الشعبية، وصندوق التنمية الثقافية، الأوبرا» وهو ما يعني بالتبعية إغلاق أبواب المسرح أمام الجماهير لفترت خلال العام، ناهيك عن أن أيام العروض باتت محددة بثلاثة أيام أسبوعياً بما يعطي إيحاءً باستمرار العروض طوال العام على عكس حقيقتها من الواقع، كما أنه رغم قلة عدد المسرحيات المنتجة فإن نسبة منها عروض مونودراما، وبالطبع فإن ميزانياتها أقل من المسرحيات، كما أنها لا تتيح فرصاً لمشاركة عدد أكبر الممثلين، ولا عزاء للمسرحيين!

ومن المشكلات التي ظهرت - بدون سابق مقدمات - خلال عام ٢٠٢٤ لتزيد من هموم المسرحيين، التعامل بالفاتورة الإليكترونية مع المبدعين، بالرغم من أن تعاملاتهم - تعاقدات أو مكافآت - تكون رسمية، أي متاح للمؤسسة خصم الضريبة وفقما يتراءى لها من المنبع، يأتي هذا في ذات الوقت الذي يتضرر فيه الفنانين من صغر قيمة ما يتحصلون عليه - تعاقدات، مصروف جيب، مكافآت - بما يستوجب المواساة في ظل الغلاء المعيشي، ولا عزاء للفنانين!

ومن الظواهر التي لا يخطئها رجل الشارع "كثرة المهرجانات" الرسمية - الكبرى والصغرى - التابعة لوزارة الثقافة، بخلاف مهرجانات المؤسسات الرسمية الأخرى "الشباب والرياضة، الجامعات، الشركات"، وكذلك المهرجانات الخاصة ذات الرعاية الرسمية من مؤسسات الدولة أو الرعاة من القطاع الخاص، الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في تلك المهرجانات من حيث توزيعها على خريطة طوال العام وألا تنحصر في شهور أربعة من السنة فقط، أيضًا من حيث فلسفة وأهداف كل مهرجان فلا تكون مجرد مهرجانات للعروض وفقط، كذلك من حيث المشاركين في تلك المهرجانات بحيث لا تتكرر وجوه المستفيدين منهم حتى تتاح الفرصة لظهور كوادر جديدة، مع أهمية بحث علاقة المهرجانات بالعروض المسرحية المنتجة من حيث الأثر سلبيا أو إيجابياً حتى يتم الاستفادة منها في تصويب المسار.

ومن الظواهر الجديدة، تلك التي فجرها عرض "ماكبث المصنع" والتي فتحت بابًا للنقاش حول إمكانية توظيف "الذكاء الاصطناعي" في الكتابة والعروض المسرحية، وقد كان نجاحه سبباً في إيجاد مؤيدين له مع وجود معارضين في ذات الوقت ولكل منهم مبرره، بين تأييد لضرورة تحرير كلاسيكيات النصوص من محدداتها وإعادة إنتاجها في ظل تكنولوجيا العصر الحديث ومواكبتها، وبين تجنيها على الملكية الفكرية، وليخرج علينا العام الفائت بواحدة من القضايا المستحدثة التي لا يمكن تجاوزها لما يمكن وأن يكون لها أثرًا على المشهد الكامل لمستقبل المسرح المصري، بما يستلزم الاهتمام بدراستها وأثرها على الإبداع وما يمس حقوق الملكية الفكرية، وأجد من الضرورة بحث تلك القضية لما لها من تداعيات تمس الهوية الثقافية للمسرح المصري، وشخصياً أرفض الاعتماد على الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالفكر بينما أرحب باستخدامه فيما يتعلق بالتقنيات الإخراجية.

وحتى لا يكون المشهد بمثابة الإظلام التام، أشير لوجود ومضة بدت في صورة مبادرة حملت عنوان "سوكسيه" أطلقها الفنان "أشرف عبد الباقي"، تمنح من خلالها فرصة للفرق المسرحية للتعبير من خلالها عن إبداعها المسرحي باستضافة عروض الفرق المستقلة المميزة لتقديمها على مسرح نجيب الريحاني، مع تقديم كل أشكال الدعم التسويقي اللازم لها من دعاية للعروض ودعوة للجمهور، وهو دور مؤسسي لم من تأتي به وزارة الثقافة، بما يستوجب تسليط الضوء عليه لربما تحتذى به جهات أخرى.

ومن المظاهر الجيدة أيضًا خلال عام ٢٠٢٤، انتظام انتاج الثقافة الجماهيرية على عكس عهدها السابق، إذ بات الإنتاج ينتهي في أوائل مايو، وتنظم التصفيات والمهرجانات لعروضها قبل انقضاء العام المالي، وهي واحدة من الحسنات التي تحسب للإدارة المركزية للشئون الفنية والإدارة العامة للمسرح بالهيئة، ولا يتوقف الإنجاز على الانتظام فقط، بل وظهور الإنتاج المسرحي بشكل متميز فنياً، نافس - رغم ضعف ميزانيات انتاجه - عروض البيت الفني للمسرح الاحترافية التي تتكلف مئات الآلاف، بل وتتفوق عليها.

وعن المسرحيات الأفضل خلال ٢٠٢٤؛

من الموضوعية بداية؛ الإشارة إلى تعدد جهات انتاج المسرح بمصر، بما يتعذر مشاهدتها جميعاً ويصعب الجزم بأفضل العروض، إلا أن أهم تلك الجهات يتاح لعروضها المميزة

المشاركة في المهرجان القومي للمسرح المصري، هذا من جانب، وكذلك يكون الرأي وفق ما اتيح لي مشاهدته، وبالإضافة للمشهد النقدي العام وبعض الاعتبارات الفنية والتي منها المردود الجماهيري وتكلفة الإنتاج، بما يمكن التحديد لبعض عروض أحدثت أثراً مميزاً في المشهد المسرحي، وأولها مسرحية "الطاحونة الحمرا" لفرقة قصر ثقافة الجيزة، ومسرحية "طقوس الاشارات والتحولات" لفرقة نادي المسرح بقصر ثقافة السلام بالقاهرة، وأيضاً مسرحية "أوبرا العتبة" من انتاج مسرح الطليعة.

"أوبرا العتبة" من العروض التي لفتت إليها الأنظار، لجرأة صناع العرض ومخرجه "هاني عفيفي" في الخروج خارج سور مسرح الطليعة وتقديم الغناء الأوبرالى في ظل نداءات الباعة الجائلين بالعتبة، وهي مغامرة محسوبة لمدير الفرقة "عادل حسان" لصالح اجتذاب جمهور مغاير، ومناقشة العرض لموضوع حيوي يتصل بالإنسان المصري المعاصر وتمكن ثقافة الاستهلاك منه بما جعلته يستهلك ما يرَوَّج له إعلاميا وعبر منصات السوشيال ميديا على حساب القيم الأصيلة والفن الحقيقي، بما ترتب عليه التهميش اللاإرادي أو الانعزال الإرادي للمثقفين وأصحاب الفكر حيث لم يعد مكانًا لهم، أيضاً عرض "حيث لا يراني أحد" من إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية والذي قدم مؤخرًا ضمن عروض المسرح الجامعي، من تأليف وإخراج الطالب "محمود صلاح" وهو فنان مبشر المسرح ويتسم بقدر كبير من الخيال والوعي الفكري والفني بما يبعث على التفاؤل والأمل في مستقبل المسرح المصري.

ونقف أمام عرضي الثقافة الجماهيرية، الأول "الطاحونة الحمراء" دُرة عروض فرقها، وهو من نوع عروض "الميوزكل" الاستعراضية الغائبة عن مسرحنا بشكل عام، وقد أظهر حالة من تفاعل الجماهير لتلك النوعية وحبه لها، فهي تتسم بالحيوية والإيقاع المنضبط، وتجذب انتباه واهتمام الجمهور لمتابعتها منذ أول لحظة وحتى اللحظة الأخيرة منها، بما يدعونا لضرورة التخلي عن فكرة عدم الإقدام علي انتاجها، إذ تحتاج عروض "الميوزكل" الاستعراضية لتكلفة إنتاج أكبر من العروض التقليدية، الأمر الذي يثير الدهشة إذ أن "الطاحونة الحمر" من إنتاج الثقافة الجماهيرية، بما يعني محدودية ميزانية الإنتاج، فكيف لصناع العرض التغلب على معضلة الإنتاج؟!، أما الإجابة فهي تكمن في "روح الهواية" التي بلغت عظمتها فخرجت علينا بهذا العمل الكبير، ومن الطبيعي مكافأة تلك الروح بمزيد من التقدير والتشجيع، وهو ما لم يكن له صدى سواء من لجنة تحكيم المهرجان، أو من مسرح الدولة الذي لم يدعوهم لتقديم عرضهم على خشبة المسرح القومي أو مسرح السلام، رغم مطالبة بعض الأصوات بذلك!

المسرحية حصدت جائزة أفضل عرض بمهرجان مسرح الأقاليم بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وكذلك جائزة أفضل موسيقى "زياد هجرس" في مسابقة عروض المهرجان القومي للمسرح المصري، وان كانت تلك النتيجة بمثابة صدمة ليس لحصوله على جائزة وحيدة، بل لأن كل عناصر العرض المتميزة لم يتم ترشيحها من الأساس للمنافسة على الجوائز، بما يفرض علامات استفهام كثيرة حول نتيجة المهرجان.

مسرحية "الطاحونة الحمرا" مستلهمة من فيلم سينمائي بنفس الاسم، وقدمت في قالب غنائي استعراضي عبر معالجة درامية مميزة وتأليف غنائي أضاف لها حالة من التكامل الفني، حيث جاءت الأغنيات من نسيج العمل بما أسهم في بنائه الدرامي، كما قدم العرض مجموعة جيدة جدًا من الممثلين تفوقوا في الأداء التمثيلي، كل منهم عايش الشخصية وصدق نفسه فلم تتشابه شخصية مع لأخرى، وبالطبع؛ يحتاج هذا العرض لمقال طويل حتى نوفيه من التحليل حقه، فكتيبة العمل بدء من "الموسيقى والألحان" العنصر الأبرز بالعرض للمؤلف الموسيقي "زياد هجرس"، هو ومجموعته الرائعة من العازفين الابطال الحقيقيون للمسرحية، وقد بدا بارزا جهده التدريبي الكبير لفريق التمثيل على الأداء الغنائي.

أصاب مخرج العرض "حسام التوني" برؤيته في تواجد فريق الموسيقى على خشبة المسرح، لم يشغله المساحة المستقطعة لهم إذ أن تواجدهم بدا وكأنهم جزء من فريق التمثيل، يتفاعل كل منهم مع الأخر بين معايشة الأحداث والمشاعر، فهو مخرج كبير متمكن من أدواته، يعي مساحة خشبة المسرح وكيفية استغلالها، وتضفيره استعراضات "محمد بحيري" بالشكل الجيد الذي جاء متناغمًا مع الحركة على المسرح وخاصة في دخول فريق الراقصين وخروجهم، أما النص فهو للكاتب "أحمد البنا" صاحب الرصيد الكبير من النصوص المسرحية، والذي اجتهد كثيرا في كتابة هذا النص المأخوذ عن فيلم سينمائي لـ"بازلومان"، ولم يلجأ في كتابته لأسلوب الإعداد المعتاد، بل أعطى لنفسه مساحة من الخيال والتصرف الدرامي، بما مكنه من حبكة القصة وجودة النص، وقد أضفت إليه مسحة من السحر الكلمات التوقيعية والأشعار التي صاغها الشاعر "أحمد زيدان" الذي أظهر من خلالها تمكنًا وحرفية.

وقد كان ديكور "نهاد السيد" مميزًا حيث عمل على استغلال كل مساحة خشبة المسرح، ويكمن تميز هذا الديكور في بساطته وتشكيله من خلال ميزانية محدودة، بما يستوجب التقدير لمصممته، أما عن الأزياء والملابس، فقد كانت جيدة، معبرة عن الشخصيات والإحالة الزمانية، ناهيك عن جماليات الألوان فقد كان لها أثرها الفاعل في سينوغرافيا العرض مع الديكور والكتلة المتحركة على خشبة المسرح، وقد أضاف إليها مصمم الإضاءة "أحمد أمين" الكثير، .. لن أطيل في الحديث عن العرض، فهو لا يحتاج لمن يتحدث عنه بقدر ما يحتاج للمشاهدة، الأمر الذي يفرض نفسه بالتساؤل (لماذا لا تستثمر الثقافة الجماهيرية عروضها الناجحة، لماذا تفرط في هذا النجاح، ولماذا لا يتم دعم مثل تلك العروض بالإنفاق عليها من صندوق التنمية الثقافية وتتعامل معها معاملة تحريك عروض مسرح الدولة حتى تأخذ حقها بالعرض بأقاليم مصر أو على مسارح العاصمة بما يفتح لهؤلاء المتميزين مجالات للتحقق؟!

العرض الثاني "طقوس الاشارات والتحولات"، وهو دُرة انتاج فرق نوادي المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة أيضًا، والنص واحد من النصوص الصعبة المحببة للمؤلف السوري الكبير "سعدالله ونوس"، وتتعدد زوايا الدهشة هنا، أولها أن هذا النص الذي يتحسب كبار المخرجين قبل التصدي له هو تجربة الإخراج الأولى لمخرجها الشاب، وقد أثبت جودة فنية وكفاءة في القدرة على إدارة فرقة كبيرة تزيد عن ٤٠ عضوًا بين ممثل وموسيقي ومطرب وراقص، الثاني أنه رغم كونه عرضاً ينتمي لفرق "نوادي مسرح" بتكلفة إنتاج محدودة جدًا لا تذكر، لإلا أنه قدم لنا عرضا ضخماً يوازي عروض فرقة قومية كبيرة بالثقافة الجماهيرية، والدهشة الثالثة كونه قدم عرضًا استعراضيًا غنائيًا، بفرقة موسيقية لايف على خشبة المسرح، وقبل كل هذا وذلك فإن العرض كشف عن مخرج شاب صاحب رؤية، استطاع أن يكثف النص الطويل بوعي شديد ليقدم لنا رؤية جديدة تتفق مع خبراته ومرحلته كشاب، وأنه مع مزيد من الخبرات ستتسع رؤاه وتكتمل ليقدم لنا أعمالاً كبيرة يعلن من خلالها عن موهبته وإمكانياته الحقيقية، بما يستوجب التقدير والدعم لهذا المخرج الشاب "أحمد ذكي"، أما عن العرض ذاته وعناصره فمن المؤكد أنه يحتاج لمقال مستقل لا يتسع له مقالنا هذا، وقد حصل العرض على المركز الأول في مهرجان فرق نوادي المسرح الذي تنظمه الهيئة، وحصد جوائز أخرى في عناصره الفنية، كما مثل الهيئة في مهرجان القومي للمسرح المصري لينافس فرق مسرح الدولة المحترفة، وقد لفت إليه أنظار النقاد والمسرحيين، بما يؤكد على أهمية روح الهواية وأثرها بما يجعلها تخرج علينا بهذا العمل الكبير، الأمر الذي يستوجب رفع القبعة لأداء مسرح الهواة ونقول "شابوه" مسرح الثقافة الجماهيرية.

ماذا أفعل هنا؟..

حيث لا يراني أحد

نبيل سمير

ماذا أفعل هنا؟.. سؤال يتكرر في أذهاننا كلما واجهنا صراعًا داخليًا مع الزمن ، ظل الزمن واحدًا من أكثر المفاهيم تعقيدًا وإثارة للتفكير، إذ يمر بلا توقف، كعنصر ثابت في حياة الإنسان، ومع ذلك قلة منا يدرك قيمته الحقيقية ، البعض يحارب الزمن، محاولًا استغلاله بكل الطرق، بينما هناك من يعيش كعقارب الساعة، يدور بلا هدف واضح أو توقف للحظة لإعادة ترتيب الأولويات ، أو حتى لإيجاد معنى أعمق لحياته.

يقول "وليام شكسبير" الزمن بطيء جدًا لأولئك الذين ينتظرون، سريع جدًا لأولئك الذين يخافون، طويل جدًا لأولئك الذين يعانون، وقصير جدًا لأولئك الذين يحتفلون، لكن بالنسبة لأولئك الذين يحبون، الزمن أبدي ..هذا الصراع الأزلي بين الإنسان والزمن وبين القيمة واللامبالاة يتجلى بوضوح في العرض المسرحي "حيث لا يراني أحد"، هذا العمل من تأليف وإخراج محمود صلاح عطية، وبطولة بولا ماهر، محمود بكر، ومرنا نديم، ويعكس بجرأة قضية فلسفية وإنسانية محورية وهى التقدير المفقود في عالم يركز على الإنتاجية دون الاعتراف بالأفراد الذين يعملون خلف الكواليس.

الصراع بين العقرب القديم والجديد

الطريق لفهم هذا العرض يبدأ من تصميمه البصري ،نرى على خشبة المسرح رقعة مستديرة على شكل ساعة زمنية، تُمثل المكان والزمان معًا ، الجمهور يحيط بها من كل الجهات، وكأنه يشارك الزمن في مراقبة الشخصيات "العقارب"وهي تحاول التكيف مع واقعها ، في مركز هذه الرقعة يقف عقرب الثواني القديم الذي يؤدي دوره "بولا ماهر" وهو شخصية تمثل الخبرة والإنهاك بعد سنوات طويلة من العمل المتواصل بلا مقابل يُذكر ، مقابل ذلك يظهر العقرب الجديد الذي يؤدي دوره "محمود بكر" معبرًا عن روح الشباب المفعمة بالطموح والرغبة في إثبات الذات، ولكنه يواجه ضغطًا قاسيًا من نظام غير عادل ، وأمال وطموحات للتغيير ثقيلة الحمل على جيل يحركه الحماس دون إدراك لمؤهلاته الحقيقية.

تبدأ القصة عند استبدال العقرب القديم بالجديد، فتتصاعد الأحداث عبر مواجهة حادة بين الجيلين ، هنا يقدم "بولا ماهر" أداءً استثنائيًا، متقمصًا شخصية تحمل سنوات من التضحيات غير المرئية، متأرجحًا بين رغبته في الاستمرار وحاجته إلى الراحة ، وهو بملابس رثة قديمة لكنها منمقة بما يوحى برسمية هذا الزى المفروض عليه بحكم الوظيفة ،على الجانب الآخر ينقل "محمود بكر" براشقة ملفتة مشاعر الحماس الممزوجة بالخوف من الفشل، في عالم لا يمنح الفرص للجميع بالتساوي ، هذا الصراع يعكس أكثر من مجرد تعاقب الأجيال ، إنه يمثل تساؤلاً وجودياً حول القيمة الانسانية ..هل نحن مجرد أدوات فى عجلة الزمن؟..أم أننا قادرون على تحديد قيمتنا بأنفسنا؟.

رمزية العاطفة في مواجهة الروتين

وسط هذا الصراع بين العقل والعمل، تدخل "مرنا نديم" في خلسة من الزمن لتجسد رمزية العاطفة فى حياة الإنسان والعقارب أيضاً ، شخصيتها تمثل تلك القوة الإنسانية التي تسعى لتحقيق توازن بين العقلانية والوجدان ، وبحركاتها التعبيرية مع القليل من الرقص تضفي "مرنا" أبعادًا جديدة على الحبكة معبرة عن مشاعر الندم والإجبار والتمني ، فتكون كصوت داخلى للشخصيات يذكرهم بأهمية التمسك بإنسانيتهم.

الإخراج: بين الحركة والرمزية

"محمود صلاح" مخرج العرض نجح في تقديم رؤية إخراجية مبتكرة، مستفيدًا من الرمزية البصرية والحركة المسرحية ،الرقعة المستديرة لم تكن مجرد ديكور،بل كانت عنصرًا دراميًا أساسيًا ، حركة الشخصيات عليها كانت مدروسة بدقة، تُظهرالحرب الضروس داخل عقل الإنسان بين العمل والتقدير ، ولعبت الإضاءة دورًا رئيسيًا في إيصال تضارب المشاعر ،على سبيل المثال..

المشهد الذي يجمع العقربين ومرنا ، استخدم المخرج إضاءة دافئة لإبراز الأبعاد العاطفية للصراع ، هذا التوازن بين الحركة والضوء أضاف عمقًا بصريًا جعل المشاهد يعيش التجربة بشكل مكثف سواء أثناء العرض أو بعد نهايته.

الموسيقى كأداة درامية أصيلة

الموسيقى كانت عنصرًا مكملًا في بناء التوتر الدرامي ، الألحان التصاعدية رافقت اللحظات الأكثر حدة ، بينما كانت النغمات الهادئة تضفي إحساسًا بالانعكاس والتأمل خاصة فى لحظات إسترجاع العقرب القديم لذكرياته ، وأثناء المواجهة التى يصحبها إعتراف بين العقربين، كانت الموسيقى تسهم في تكثيف الأجواء، مما يجعل الجمهور يشعر بثقل الزمن وتأثيره على الشخصيات ،كما كانت لحظات الصمت الموسيقي مدروسة بدقة حيث أضافت بعدًا من الترقب وأتاحت للمشاهدين فرصة للتفكير في مغزى المشهد ومشاركة صانعى العمل فى تساؤلات لا يمكن أن تكون لها إجابات محددة لدى الجميع.

فضاءات مختلفة

أحد العوامل التي جعلت العرض مميزًا هو تنقله بين فضاءات مختلفة ، لقد شاهدته فى ساحة المعهد العالى للفنون المسرحية ضمن مهرجان "القاعات" ،وشاهدته على خشبة مسرح الهناجر ضمن ملتقى القاهرة الدولى للمسرح الجامعى ،في ساحة المعهد العالي للفنون المسرحية كانت التجربة أكثر حميمية رغم عدم نضجها بشكل كاف ، حيث شعر الجمهور وكأنه جزء من الحدث ، بينما على خشبة مسرح الهناجر استخدم الفريق المسرحي تقنيات أكثر تطورًا، مما أضاف تفاصيل بصرية وصوتية أغنت التجربة ، مع مستوى من النضج الفنى والتماسك أعلى كثيراً من العرض فى ساحة المعهد ، وساعدهم فى ذلك الأستاذ "عمرو سليمان" مدير الهناجر بتجهيز خشبة المسرح لإستيعاب ١٢٠ فرد من الجمهور بجانب فريق العمل وهى تجربة فريدة أن يشاهد الجمهور العرض المسرحى من فوق الخشبة وليس من صالة العرض ، هذا التنوع في تقديم العرض ساعده على الوصول إلى جمهور جديد بتقنيات مختلفة ، مما يعكس حرفية مخرج العمل فى التكيف مع فضاءات مختلفة.

الجوائز والنجاحات الدولية

لم يكن عرض "حيث لا يراني أحد" مجرد تجربة محلية، بل نجح في إثبات نفسه على المستوى الدولي ، بدأ في مهرجان القاعات بالمعهد العالي للفنون المسرحية وحصل على المركز الأول فى مهرجان القاعات ، لينطلق بعدها للمشاركة فى عدة مهرجانات محلية ودولية ، منها مهرجان بغداد الدولى ، مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى ، مهرجان الاسكندرية الدولى بلا انتاج ، مهرجان ظفار الدولى بسلطنة عمان ، مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى ، مهرجان الحرية ، ويحصد العرض العديد من الجوائز منها جوائز الافضل فى التمثيل والاخراج والديكور والإضاءة.

حيث لا يراني أحد" ليس مجرد عرض مسرحى ، بل مرآة تعكس أعمق تساؤلات الإنسان حول الزمن والتقدير ، بفضل الأداء التمثيلى المرسوم بدقة شديدة ،والإخراج المبتكر، نجح العرض في تقديم تجربة فريدة أثرت في الجمهور وأثارت تساؤلات عميقة حول معنى العمل والقيمة الإنسانية في عالم يفتقد العدالة ، ونجاح العرض محليًا ودوليًا يؤكد أن الفن قادر على تجاوز الحدود، وأن القصص الصادقة دائمًا تجد صدى في قلوب الناس، مهما اختلفت ثقافاتهم ..ويظل السؤال بلا إجابة ..ماذا أفعل هنا ؟..حيث لا يرانى أحد.

المسرح الإفريقي..

من الإرهاصات الفنية إلى التأسيس (٣-٣)

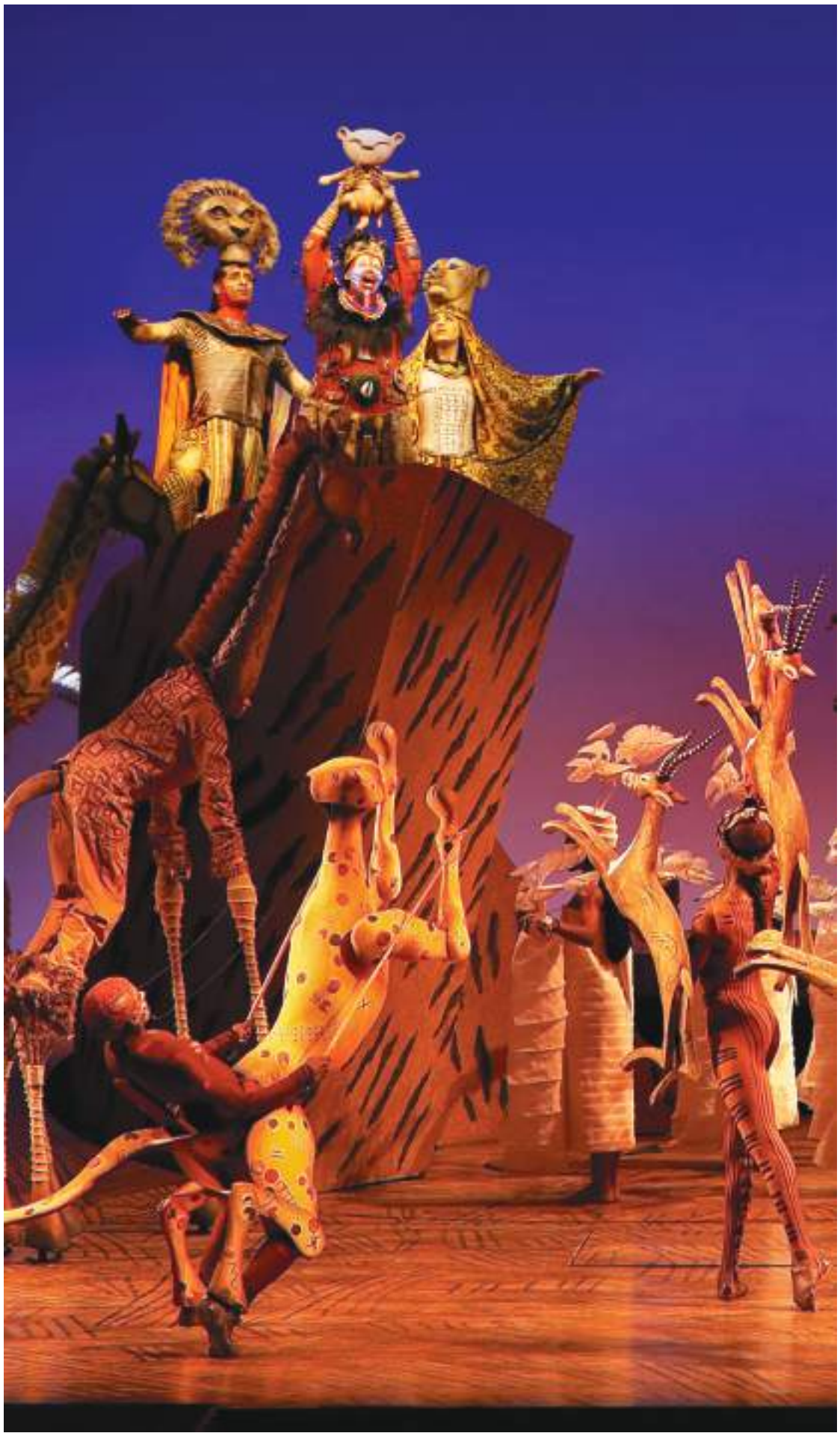

عيد عبدالحليم

إذا كان المسرح هو فضاء معبر عن المكان واللحظة الزمانية، فإن المسرح الإفريقي في مراحل تطوره تأثر -كثيرا- بثقافة المحتل رغم محاولة كثير من المسرحيين التمسك بالهوية الفنية لهذا الفن، ومع ذلك ظهرت التأثيرات واضحة. حيث "كان من الطبيعي في ظل اللغات والدراما الأوروبية الوافدة، أن يشرع الأفريقيون في التعبير بهذه اللغات الوافدة تعبيرا دراميا"(١)

وأظن أنه كان داخل الكاتب المسرحي الأفريقي في تلك الفترة صراع ما بين التقليد والتحديث، ما بين أن يتمسك بالثقافة الأم التي ورثها عن أجداده بما تحويه من أعراف وتقاليد وموروث شعبي ومخزون أنثربولوجي عميق، وما بين الثقافة الأوروبية بفضاءاتها المفتوحة على التحديث والرؤى الفلسفية والتفاصيل اليومية للحياة المعاصرة.

وربما هذا ما جعل مسرحيات البداية تتخذ بعدا مهما في النقد الاجتماعي من خلال محاولة الثورة على التقاليد كما في مسرحية "الهاتف الإلهي" للكاتب الكونغولي جاي منجا، والذي قدم فيها نقدا لأحوال الزواج التقليدي.(٢)

وتدور أحداث المسرحية حول رجل بخيل يدعى بايوكي يرسل ابنته لواكا ابنة الستة عشر عاما للدراسة نظرا لأن من عادات القبيلة أن الفتاة المتعلمة تحصل عند الزواج على مهر أكبر من مثيلاتها من الفتيات، وبالفعل يتقدم للواكا شاب غني يقدم لوالديها مهرا كبيرا لكنه يشترط عليهما الزواج في التو واللحظة، لكن البنت كان لديها طموح في إكمال تعليمها وتحقيق ذاتها، كما أن قلبها قد بدأ يميل لمدرس صغير في السن من المدرسين المتواجدين في المدرسة، لكن الأب بإسلوبه المتعجرف يحاول أن يملي رأيه عليها لكنها تجد مساندة من جدها، ويلعب هذا الجد الدور الرمزي في المسرحي فكانه الهاتف الإلهي الذي ينقذ البنت من طمع وجشع الأب ومن الزواج من العريس الذي يمتلك المال، ومن ناحية أخرى يمكنها الجد من الزواج ممن تحب.

المسرحية تنتمي إلى المسرح الاجتماعي وتدور بنية الصراع كما رأينا بين اثنين من زمانين وعصرين مختلفين الأب والابنة، وبين العاطفة والمال، في حين يوجد طرف ثالث يمثل

جميع الحقوق محفوظة

بؤرة الإضاءة في النص وهو (الجد) الذي يمثل دور المخلص وفق الرؤية التقليدية للمسرح في بداياته كما عند الإغريق.

ومن هذا النوع جاءت مسرحية "ثلاثة خطاب وزوج واحد" للكاتب الكاميروني غليوم أويونو أمبيا، والتي تدور أحداثها في إطار مشابه حول فتاة جامعية تحب زميلها في الجامعة وتذهب به إلى والدها ليخطبها منه، في حين أن الأب كان يتعامل مع ابنته كسلعة حيث كان قد اتفق مع شابين آخريين على خطبتها وأخذ من كل منهما مقدما للخطوبة، والعائلة كلها كانت تعرف ذلك، ويسعى الشاب الذي يزاملها إلى جمع المال وإعطائه للمتقدمين لخطبتها سدادا لما أخذه الأب منهم ثم يتمكن من الزواج من حبيبته.

في حين نجد مستوى آخر من الكتابة المسرحية يصب في بوتقة المسرح المقاوم مثل مسرحية "الثائرون" لأنجوجي، ومسرحية "مجانين واختصاصيون" لوول سونيكا، وهي بمثابة صرخة مدوية ضد المواقف المتخاذلة تجاه الحرب الأهلية في نيجيريا، حيث يكشف فيها حجم التناقض الواضح فيما سمي بالقيم المتعاكسة، فبطل المسرحية الدكتور بيرو وهو طبيب يعمل في الجيش لكنه أثناء الحرب الأهلية يعمل في الجهاز الاستخباراتي، وهو جهاز عمل وقتها على قتل المعارضين بشكل هستيري، وفي المنطقة الأخرى من المسرحية يعرض الكاتب للمجانين والمشوهين نفسيا، وعاهاتهم التي ترمز إلى تشوه المجتمع وضياعها، في حين تطفو على سطحه شخصيات انتهازية نفعية مثل شخصية الاختصاصي الذي لا يهمه سوى جمع المال والبحث عن المكاسب الشخصية حتى ولو على حساب الآخرين.

في حين تبرز نقطة ضوء في المسرحية من خلال شخصية والد الدكتور بيرو، والذي يبدو شخصا إنساني النزعة متعاطف مع الآخرين ودائءم اللوم لابنه على ما يقترفه من جرائم، ولذلك نجده يخاطبه قائلا:

العجوز: لأنك داخل النظام كالكيس الدهني في جسم الإنسان يؤذي ويضايق أو كالرغوة القذرة في حوض المياه أو كالجزء الخرب في ذلك الحوض وأنت لذلك جزء من المادة اللازمة لإعادة بناء العقل الإنساني لإعداده إلى لحظة آز السياسية ولحظة آز العلمية وأز الغيبية وآز الاجتماعية وآز الاقتصادية والخلقية وآز التي لا مفر منها، إذ لا يوجد سوى شيء واحد ثابت في النظام وذلك الشيء هو آز.(٣)

وكان لسونيكا دور مهم في تطوير الخطاب المسرحي في شرق أفريقيا بشكل عام بداية من ستينيات القرن الماضي من خلال تكوينه لفرقة مسرحية أسماها "مسرح أورزيون» كانت بمثابة مركز تدريب على الفنون المسرحية المختلفة، وقد كانت جهود تلك الفرقة المتلاحقة والمستمرة دافعا لتكوين مجموعة من الفرق في نيجيريا على يد شباب من محبي المسرح، ومن أهم هذه الفرق فرقة إلدرد فاليبريسما وفرقة شرق نيجريا التي أسسها وأشرف عليها الشاعر والكاتب المسرحي جون بير كلارك.

وفي غانا ظهرت مجموعة من كتاب المسرح الذين زاوجوا مابين الاستفادة من الموروث المحلي وبين الاستفادة من الخطاب المسرحي الغربي، ومن هؤلاء الكتاب آما آتا آيدو، والتي ولدت عام ١٩٤٢، وقدمت مجموعة من المسرحيات منها "أزمة شبح" ١٩٦٤، والتي ناقشت فيها قضية اجتماعية وهي قضية الزواج خاصة زواج الرجل الأفريقي بامرأة أمريكية زنجية، فهذا الزوج المغترب هناك يتزوج من تلك المرأة لكن حين يعود إلى موطنه في مدينة أكرا يأخذ زوجته الأمريكية معه، لكنها لا تتأقلم مع المكان الجديد وتشعر بغربة شديدة وتقرر العودة مرة أخرى إلى بلدها.

أما مسرحيتها "أنووا" فتناقش فكرة الزواج والخداع قبله فالفتاة بطلة المسرحية تقع في حب شاب ترفض بسببه كل من تقدم لزواجها لكنها حين ترتبط به يتكشف عن وجهه الآخر فترى فيه شخصا غير الذي أحبته. رغم أنه يوفر لها كل سبل الراحة والسعادة كما أنها تعجز عن إنجاب طفل يؤنس حياتها التي تتحول مع مرور الأيام إلى جحيم.

وهذه الموجة من الكتابة الاجتماعية امتدت في أرجاء القارة ولدى عشرات الكتاب من جيلي الخمسينيات والستينيات منهم في كينيا نجوجي وأثيونجو، وروبيكا نجاو، وميسيري موجو، وكينيث واطيني، ومن جنوب أفريقيا لويس نكوزي صاحب مسرحية "إيقاع العنف" والتي عرضت لأول مرة عام ١٩٦٥، في نيجيريا، وتدور أحداثها حول شابين يسعيان لمحاربة العنصرية ضد السلطة البيضاء في مدينة جوهانسبرج.

وقد كانت مدينة لاجوس في نيجيريا هي برودواي وسط أفريقيا حيث كانت ملجأ لكل المسرحين حتى المضطهدين سياسيا في إفريقيا الذين قدموا أعماله على خشبات مسارحها المتنوعة، وعلى ما أعتقد أن ذلك يعود إلى سبب رئيسي وهو أن هذه المدينة تضم سكانا من أجناس مختلف، كما أن بها بها جامعة من أقدم الجامعات الأفريقية وهي جامعة (أبادان) والتي قدمت للحركة المسرحية الأفريقية -بشكل عام- مجموعة من أهم كتاب ومخرجي المسرح الأفريقي على مدار قرن من الزمان، وقدمت على خشبة مسرحا البدايات الأولى لجيل الرواد.

الهوامش:

د. علي شلش: الأدب الأفريقي- عالم المعرفة- الكويت العدد ١٧١- مارس ١٩٩٣- ص١٠٦

-٢-دورثي أس. بلير: الأدب الأفريقي باللغة الفرنسية- جامعة كمبردج- ص١٢٦

٣-وول سونيكا: مجانين واختصاصيون- نيويورك- هل اندوانج- ١٩٧٢- ص٩٧.

قضية مسرحية

هشام عبد الرءوف

رغم أن برودواى عاصمة المسرح الأمريكى إلا أن تقديم العمل المسرحى عليها لا يضمن له النجاح...حتى لو كان قد حقق النجاح خارج برودواى فى نيويورك نفسها أو فى اى ولاية أخرى. وحتى لو كانت السينما قد قدمت هذا العمل وحقق النجاح.

وهناك امثلة عديدة على ذلك أحدثها المسرحية الغنائية «اجتاحته» وهى أقرب ترجمة إلى العربية لاسم المسرحية بالإنجليزية SWEPT AWAY .

المسرحية مأخوذة عن قصة للسيناريست والكاتب المسرحى الأمريكى جون لوجان الذى استوحاها أو اقتبسها عن فيلم إيطالى بنفس الاسم من انتاج ١٩٧٤. وكتب أغانيها ووضع ألحانها الأخوان أفيت وهما شقيقان يملكان فرقة لموسيقى الروك تتمتع بشعبية كبيرة فى الولايات المتحدة بأسرها.

عرضت المسرحية لأول مرة فى بيركلى بكاليفورنيا فى ٢٠٢٢ وحققت نجاحا كبيرا. وتكرر هذا النجاح فى واشنطن فى ٢٠٢٣ عندما عرضت على مسرح أرينا أحد أشهر مسارح العاصمة. وشجع ذلك الفرقة المنتجة للمسرحية على عرضها فى برودواى.

استمرت البروفات لمدة شهر اعتبارا من ٢٩ أكتوبر. وبدأ العرض فى ١٩ نوفمبر وتم وقفه فى ١٥ ديسمبر بسبب ضعف الإقبال بشكل جعل إيرادات العرض لا تغطى نفقاته التى يقدرها مدير الفرقة بحوالى ١٤ مليون دولار. وجاء ذلك رغم أن الأبطال هم أنفسهم الذين نجحت بهم المسرحية فى واشنطن وكاليفورنيا. وأحدهم وهو جون كالاشير حاصل على جائزة تونى المسرحية المرموقة أكثر من مرة. وتم العرض الأخير أو عرض الوداع فى ٢٩ ديسمبر.

أربعة فقط

والمسرحية يشارك فيها أربعة ممثلين فقط كلهم من الرجال وتعرض فى ٩٠ دقيقة متواصلة دون استراحة. وتدور أحداثها فى عام ١٨٨٨ حول حادثة حقيقية وهى تحطم سفينة تحطمت قبالة سواحل نيوبراد فورد بولاية ماساسوشيتس الأمريكية. وهى كما يقول النقاد تصور صراع البشر من أجل البقاء بين بعضهم البعض وبين أنفسهم.

وتدور الأحداث حول أربعة من البحارة وهم قبطان السفينة وبحار وشقيقه الأكبر وشقيقه الأصغر. هبت عاصفة شديدة وكتبت لهم النجاة واستقلوا قاربا وحاولوا الوصول إلى الشاطئ حيث يدور صراع مع أمواج البحر العاتية وصراعات فيما بينهم.

وتبدا احداث المسرحية فى مطلع القرن العشرين عندما كان االقبطان ماتى فى ايامه الاخيرة بعد ان تمكن منه مرض السل. وبينما كان راقدا فى فراشه بدأ يستعيد ذكريات الحدث المؤلم الذى تعرضت له سفينته قبل ٢٢ سنة وأدت إلى غرق عدد كبير من بحارتها. وشعر بنداء من داخله ان يروى حقيقة ماجرى وقتها ليريح ضميره المتعب.

ويذكر كيف قرر الأخ الأكبر احتراف العمل فى صيد الحيتان وتعرض لرفض حاد من أسرته ومارست الضغوط عليه ليعمل فى مزرعة الأسرة. لكنه تمسك برأيه وانتهى الأمر بانضمام شقيقيه الأصغر والأكبر إليه فى عمل صيد الحيتان.

وبعد بدء الرحلة والوصول إلى المحيط يندم شقيقاه على احتراف هذه المهنة عندما لا ينفع الندم ولا يمكن العودة إلى الشاطئ وهو مايثير ضيق الأخ الأكبر. ويحاول الاخ الأكبر اقناعهما بانه عمل جيد وممتع ويصلى من اجلهما بلاجدوى.

اقتراح بالقتل

وفجاة تتحطم السفينة وينجو مع شقيقيه واحد القبطان ويجدون أنفسهم فى قارب نجاة. وبعد عدة أيام ينفد الطعام.

وبعد ١٦ يوما يستبد بهم الجوع. ويفاجئهم القبطان ماتى بأن الشقيق الأصغر يعانى مرضا شديدا وسوف يقضى نحبه سريعا. وينصح ماتى شقيقيه بقتله خلال نومه حتى يستريح من مرضه ليأكلوا من جثته كى يجدوا شيئا من الطعام والشراب. ويرفض الأخ الأكبر هذا الاقتراح ويمنع القبطان من قتل شقيقه أثناء نومه فى أخر لحظة. هذا رغم أن الشقيق الاصغر نفسه لم يمانع فى أن يقتل ويضحى بنفسه من أجل شقيقيه.

وفجأة يعلن الشقيق الأكبر أنه مستعد للتضحية بنفسه ويذبح نفسه بالفعل بطعنة فى رقبته. ويفارق الحياة

ويضطر شقيقاه إلى أكل جثته مع القبطان الذى مات بالفعل بعد ٣ سنوات من الحادث ومات فى المسرحية بعد انتهائه من رواية القصة. كما مات الأخ الأصغر بعد عام.

نقاد

ولم يكن هذا العمل المسرحى محل اتفاق بين النقاد رغم نجاحه الكبير فى عرضيه الأولين. فقد أشاد معظمهم بأداء الممثلين وبالموسيقى والأغانى. ورأى بعضهم أن رسم الشخصيات لم يكن بالعمق الكافى ليعبر عن المواقف ذات الأبعاد النفسية المعقدة.

ولم يكن عرض برودواى الذى تم وقفه لضعف الإقبال محل اتفاق وإن كانت معظم التعليقات ايجابية بحيث لايمكن اعتبارها سببا لضعف الاقبال.

ومثال ذلك تعليق الناقد الفنى لصحيفة فلادلفيا انكوايرر حيث قال "إنه عمل غنائى موسيقي شعبي جديد جذاب ومثير للقلق في نفس الوقت، حيث يضم أغان رائعة لمجموعة الروك والأخوان أفيت وطاقم عمل لا تشوبه شائبة".

وأشاد الناقد المسرحي لنيويورك تايمز، جيسي جرين، بالمسرحية «ووصفها بأنها» تتحدث حقًا عن أخطر القرارات التي يمكن أن يتخذها البشر، وأعماق الأرواح التي هي أكثر قتامة من البحر".

أسباب

ويحاول بعض النقاد الوصول إلى سبب فيرون أن المنتج راهن على شعبية الأخوان افيت فى الولايات المتحدة بأسرها. لكن يبدو ان الرهان كان خاسرا بسبب ازدحام مسارح برودواى بعروض كثيرة غنائية واستعراضية وعادية فكانت المنافسة حادة. وربما كان السبب ضعف الدعاية للمسرحية بعد أن التهمت تكاليف العرض الميزانية.

ولم تكن "اجتاحته" المسرحية الغنائية الوحيدة التى انهت العرض مبكرا بل كانت هناك مسرحية "ميافيل" (وهو اسم الشخصية الرئيسية فى العمل) التى انتهت عروضها مبكرا لنفس السبب وهو ضعف الإقبال بما لايغطى التكاليف.

والطريف هنا أن الشقيقين وضعا أغانى المسرحية وألحانها فى ٢٠١٤ حول هذا الحادث دون أن يخطر ببالهما أنها سوف تكون جزءا من مسرحية تعرض بعد ٨ سنوات.

وكل ما حدث أن ناقدا مسرحيا أعجب بالأغانى والألحان فاقترح على المؤلف أن يحولها إلى نص مسرحى. اقترح أيضا على مدير الفرقة وهو المنتج المسرحى الشهير ماتيو ماتسين أن يقدمها كعرض مسرحى. واحتاج الأمر نحو ست سنوات حتى خرجت المسرحية إلى الحياة .

المسافة الجمالية

في الفنون الأدائية(٣)

تأليف: اليساندرو برتينيتو
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

التجربة الجمالية

لذا، فإن السؤال الأخير الذي أود الإجابة عليه ربما يكون السؤال الرئيسي، نظرًا للفكرة التي ألتزم بمناقشتها. تكمن المشكلة على وجه التحديد في ما إذا كان من الممكن أو لا يمكن، من حيث المبدأ، تجربة العروض المرتجلة و/أو التفاعلية القائمة على حلقات التغذية الاسترجاعية جماليًا من أجل ذاتها بطريقة غير مهتمة. ويجيب العديد من المؤلفين بالنفي. ويقولون إنه لم يعد هناك تمايز جمالي في العروض والأحداث وما شابه ذلك. ويزعمون , في الواقع , أنه لا توجد أعمال تستند إليها العروض، وينهار التقسيم الثنائي للدال/المدلول، في حين أن الأفعال المؤداة فقط هي المهمة، وليس ما يمكن أن تعبر عنه أو تمثله. لذا، يستمر الجدل، فلا توجد حدود صارمة بين ١) العروض الفنية، ٢) العروض غير الفنية، ولكن العروض الجمالية (مثل البرامج التلفزيونية، والأحداث الرياضية، وما إلى ذلك)، ٣) الطقوس، وبشكل عام، لا يوجد فرق واضح بين ٤) الفن والحياة، بل هناك شيء يشبه "عتبة" غير مستقرة . وفي ظل هذا الوضع، لا يمكن إلا للمؤسسات الفنية أن تمنح مكانة الفن للأداء، الذي، بخلاف ذلك، لا يمكن اعتباره أداءً فنيًا. بعبارة أخرى، من أجل التمييز بين العروض الفنية والأحداث اليومية، يجب أن تلجأ إلى "النظرية التأسيسية للفن". مثل الأشياء الجاهزة لدوشامب، وألأشياء العادية التي تحصل على مكانة الفن من عالم الفن، تكون العروض فنية إذا حدثت في سياقات فنية .

أعتقد أنني قد ألقيت بعض الشك على صحة مقدمات هذه الحجة أثناء إجابتي على السؤالين الأولين. وبالتالي، يمكنني توقع إجابتي على السؤال الثالث. يمكن أن تحدث حلقة التغذية الاسترجاعية في أداء فني دون أن تتسبب في نهاية التمايز الجمالي بين الفن والحياة. وإذا شارك المتفرج في الحدث الفني، حتى إلى الحد الذي يساهم فيه بشكل حاسم، مع التعبير عن عواطفه و/أو توصيل المعاني، في الطريقة التي ينجح بها الأداء، وبالتالي يصبح عنصرًا أساسيًا في هذا الأداء، فلا يزال بإمكانه اعتبار مشاركته والتفاعل بأكمله جماليًا. من المؤكد أن تجربته الجمالية ليست مجرد تأمل في الحدث، بل إنها مساهمة ومشاركة نشطة في نجاحه كحدث فني.

ومع ذلك، تؤكد فيشر ليشته أن محاولة فهم الأداء بعد المشاركة فيه لم تعد جزءًا أساسيًا من التقدير الفني للعملية. والسبب الذي تقدمه للدفاع عن هذا الرأي هو أن هذه المحاولة لفهم الأداء ليست جزءًا من الأداء: فهي تحدث بعد الأداء ولا يمكنها أن تضيف أي شيء إلى حلقات التغذية الراجعة التي تشكل العملية الأدائية.

إنها تدافع عن الرأي القائل إننا يجب أن نختبر الأداء وأن هذه التجربة تستبعد الفهم اللاحق، لأن العروض لا يمكن التفكير فيها، بل يمكن العيش من خلالها. وهي تزعم أن الأوصاف اللغوية المتتالية لتجربة الأداء وكذلك تذكرك للتجربة التي مررت بها غير كافية من حيث التكوين لفهم أهمية الأداء باعتباره أداءً. ان الأوصاف اللغوية في الواقع، لا يمكنها أن تعيد إليك ما كان يحدث هنا والآن؛ ولا يمكنها أن تجعلك تعيش التجربة .

لا شك أن خوض تجربة ما يختلف عن وصفها أو تذكرها. ولكن بصرف النظر عن حقيقة أن تذكر تجربة ما ووصفها لغويًا قد يضيف بأثر رجعي، من خلال نوع من حلقة التغذية الاسترجاعية الزمنية، شيئًا إلى الجودة الذاتية للتجربة التي شاركت فيها، لا أستطيع أن أرى أي سبب يدعوني إلى

القول بأن التجربة التفاعلية المباشرة تستبعد أي محاولة لفهم ما يحدث وما تفعله أثناء المشاركة في الأداء.

"يمكن للمتفرج أن يتأمل ما يفعله أو ما فعله أثناء الحدث الأدائي، والذي يساهم بدرجة معينة في خلقه؛ وبهذه الطريقة، يمكنه الاستمتاع جماليًا من خلال المسافة الناتجة عن التأمل بما يفعله أو ما فعله، ملاحظًا الصفات الجمالية للتجربة التي يقوم بها. ويمكنه الاستمتاع ككائن جمالي باستجابته للأفعال بقدر ما يستمتع بالتفاعل الكامل بين جميع الأشخاص المشاركين في الأداء. وقد يدرك أيضًا أن هذا الحدث الأدائي، والتفاعل بينهم وبين المتفرجين الآخرين وبينهم وبين الفنانين، له/لها شيء خاص به، شيء يجعله حدثًا فنيًا. وبهذه الطريقة، يمكن أن يكون وعي المتفرج بمساهمته في النجاح الجمالي للأداء جزءًا كبيرًا من المتعة الجمالية التي يحصل عليها من هذه التجربة.

لذلك، فإن الأداء لا يقل فنية ولا تقل تجربة الأداء جمالية، إذا تفاعل الجمهور مع "الفنانين". ولا تتوقف عن امتلاك وعي جمالي لحدث فني إذا شاركت بشكل مباشر في الطريقة التي يحدث بها. يمكنك أن تمتلك وعيًا جماليًا للتفاعل التشاركي الذي يشكل الأداء. والهدف الجمالي هو هذا التفاعل التشاركي الأدائي.

ومن ثم، إذا كان الشخص الذي يشارك/شارك في الحدث لا يستمتع بالحدث من الناحية الجمالية، من خلال تجربته باعتباره نوعا خاصا من الحدث - كحدث يختلف، بمعنى ما، عن الأحداث الأخرى في تجربة الحياة-، فمن المحتمل أنه لا يشارك في حدث فني، بل في شيء آخر.

في الواقع، إن اللجوء إلى "النظرية التأسيسية للفن"، التي تعتبر، وفقًا لفيشر ليشته وآخرين، السبيل الوحيد لتفسير الطبيعة الفنية لبعض العروض، لا يجعل الادعاء بشأن الطابع التخريبي للفنون القائمة على الأداء في سياق الممارسة الفنية وفي نظرية الفن أمرًا مزعجًا للغاية فحسب، بل إنه يثير أيضًا مشاكل فيما يتعلق بالتكوين الذاتي والإحالة الذاتية للحدث الذي يتم أداؤه. وبما أن حدث الأداء، كما رأينا، هو (أو على الأقل يجب أن يكون) ذاتي التكوين، فيجب أن يضع لنفسه حدودًا خاصة به، لأنه مستقل. ولكن إذا كانت المؤسسات الفنية هي الأطر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الراسخة مسبقًا هي التي تزود الحدث بجودته المفاهيمية كحدث فني، فإن الطابع الشعري الذاتي للحدث يكون محدودًا. يأخذ الحدث الأدائي القواعد التي يتبعها (أو جزءًا منها) من إطاره المؤسسي، حتى لو تم كسر هذه القواعد أثناء الأداء. ومن ثم، ففي غياب السمات الجمالية التي يمكن تقديرها، لا يُنظَر إلى الحدث باعتباره حدثًا فنيًا إلا بسبب سياقه: والنتيجة المترتبة على ذلك هي أنه إذا كان حدثًا فنيًا، فإن طبيعته الفنية تأتي، كما كانت، من الخارج: فهو ليس جزءًا من الحدث الشعري الذاتي. وفي ظل هذا الجانب، تتعارض الطبيعة المؤسسية للحدث مع طابعه الشعري الذاتي.

وعلاوة على ذلك، فإن حقيقة أن المؤدين غالبًا ما يلعبون بالخلفيات المؤسسية للأداء من أجل استفزاز سلوك الجمهور، إلى الحد الذي لا تعرف فيه أحيانًا ما إذا كنت متورطًا في حدث فني أم في شيء آخر، تثبت أن الأداء ليس كائنًا منظمًا ذاتيًا تمامًا: فهناك خطة يتبعها المؤدي. إن طابع الأداء الفني المؤسسي في هذه الحالة هو جزء من الأداء: ولكن سؤال ما إذا كان الأداء فنيًا أم لا يعتمد على إطاره المؤسسي الفني. بل يعتمد على الطريقة التي يحدث بها انعكاسه الأدائي على (وربما إدانته) طابعه المؤسسي الخاص ويتم تجربته. ومثل العديد من الأعمال الفنية المهمة والقيمة للغاية، يمكن أن تكون تجربته صادمة أيضًا لأنها تهدم مباني المؤسسات الفنية. على أي حال، يمكن أن تكون هذه الصدمة جزءًا مهمًا من قيمتها الفنية، بشرط أن تكون صدمة جمالية.

الآن، الصدمة الجمالية، مثل غيرها من التجارب الجمالية، هي تجربة تنطوي على خيالنا وفكرنا ليس بطريقة وظيفية (أو غير وظيفية)، بل بطريقة مرحة، مما يعني مسافة عن "جدية" الحياة وينتجها. ومن خلال هذه المسافة، يمكننا أن نستمتع بمشاركتنا في حدث أداء تفاعلي ونعتبره أداءً فنيًا.

إن الأحداث الفنية هي أحداث يتم تقديرها لذاتها: فهي تمتلك إلى حد ما ميزات وجوانب ليست وظيفة لشيء آخر، ولكن يمكن تقديرها في حد ذاتها بمعنى مهم(١). إن حقيقة أن الأداء المرتجل و/أو التفاعلي يشبه، إلى حد ما، التفاعلات التي نشارك فيها في الحياة اليومية، لأنه إلى حد ما كل فعل وتفاعل هو تفاعل مرتجل (متبادل)، ينتج ويفترض حلقات تغذية استرجاعية بين الأشخاص المتفاعلين، لا يعني أن الأداء التفاعلي و/أو المرتجل لا يمكن أن يتحول بشكل أساسي، في بعض الجوانب، إلى أن يكون منفصلاً عن تيار التجارب العادية ومقدَّرًا بطريقة بعيدة ومن أجل ذاته، أي جماليًا.

تجارب الأعمال الفنية

لسوء الحظ، إن مفهوم التجربة الجمالية "غير المهتمة" و"المتباعدة" وتطبيقها على الفن هو في حد ذاته موضع نزاع قوي والعديد من الناس ليسوا على استعداد لقبوله، ولاسيما في غياب المزيد من التوضيحات(٢). ومع ذلك، إذا كنت

لا تفهم عدم الاهتمام كشرط نفسي، ولكن كشرط منطقي للتجربة الجمالية للأعمال الفنية والأحداث الفنية ، فمن السهل أن نفهم لماذا هذا المفهوم مفيد لفهم الطابع المناسب لتجارب الأعمال الفنية والأحداث الفنية. وهذا يعني أنه على الرغم من أن الشيء أو الحدث قد يكون له قيم عملية مهمة، إلا أنه يمكنك أيضًا الاستمتاع به «دون أخذ هذه القيمة في الاعتبار». وهذا يعني: أنه يمكنك الاستمتاع به لذاته. والظواهر الفنية مناسبة بشكل خاص لهذا النوع من التجارب.

اذا كانت تجربة الأداء كجمالية لذاتها نشارك فيها , فيمكن أن تكون بالتأكيد «تجربة معملية «: ولكن إذا استمتعت بها كتجربة فنية، فإنها تختلف عن تيار التجربة العادية، ومن الواضح أنها لا تتوقف عن كونها تجربة واقعية. ويبقى السؤال هو كيف يمكن القول بشكل معقول أن مثل هذه التجربة التفاعلية التشاركية بعيدة، نظرًا لأنه أثناء تجربة الحدث الذي يتم أداؤه، فإنك تشارك في إنجازه إلى الحد الذي تكون فيه مسئولاً عن (جزء من) الطريقة التي يحدث بها. وكما هو معروف، وفقًا لبولوه، فإن فكرة "المسافة" الجمالية لا تحسب إلا في حالة العروض المسرحية التقليدية، والمسرحيات التي يتم أداؤها على خشبة المسرح وما شابه ذلك، أي في حالة المواقف التي يكون فيها الشخص :

لا يتفاعل بشكل مباشر مع الشيء. فهي بعيدة عن الانخراط المباشر في الشيء، وتختبره كما لو كان "بعيد المنال" حيث لا يمكنها إحداث أي تغييرات من شأنها أن تغير الشيء، ولا يمكن للشيء أن يؤثر على أي تغييرات فيها. فان الأمر كما لو كان هناك "جدار رابع" يفصل بين المؤدين والجمهور .

ولكن ماذا لو غزت الأشياء أو الأحداث، "من خلال الطريقة التي تم بناؤها بها أو الطريقة التي تعمل بها، الفضاء النفسي أو حتى المادي لعضو الجمهور؟" ماذا لو سقط "الجدار الرابع"؟ هل ستكون التجربة في هذه الحالة أقل بعدًا؟ إذا كان الأمر كذلك، وفقًا لما زعمته سابقًا، فسيكون من الصعب وصفها بأنها جمالية. لكنني أعتقد أنه على الرغم من أنك لست بعيدًا جسديًا عن الشيء / الحدث الذي تختبره، إلا أنه من الناحية المهمة، يمكنك الحصول على كليهما: مشاركتك التفاعلية والتحويلية والمنتجة في الحدث الأدائي والتجربة البعيدة وغير المهتمة والمتميزة. في الواقع، بينما يقع الحدث الفني، يمكن للجمهور المشارك فيه تجربته مثل المشاهد الموجود داخل الصورة التي يرسمها . يساهم في إنتاج الحدث وإخراجه إلى النور، ويختبر بشكل تأملي ما يصنعه، وتفاعلاته مع المؤدين الآخرين (الفنانين وأعضاء الجمهور الآخرين) بقدر ما يختبر المسار الكامل للأداء، في حد ذاته، من أجل الأداء نفسه.

في الأحداث الفنية والعروض القائمة على الارتجال و/ أو التفاعل، فإن المنتج الذي له قيمة جمالية هو العملية الإبداعية والتفاعلية والارتجالية نفسها، مع حلقات التغذية الراجعة الخاصة بها، وأيضًا مع أخطائها المحتملة، وعدم الاتساق، وما إلى ذلك. لذلك، من المؤكد أن هذه العروض الفنية لا يمكن تقديرها بطريقة شكلية. ولكن هذا لا يعني أنه لا يمكن تقديرها بطريقة بعيدة عن الجمال. يمكن تجربة العروض الحية التفاعلية والحكم عليها جماليًا وفقًا لمعايير جمالية مثل التطور المفهوم أو المفاجئ، والوحدة الداخلية، والتماسك، والأصالة، والإبداع. وكما هو الحال في عروض الجاز،

فإن ما يتم تجربته والحكم عليه جماليًا هو الفعل كما يتم أداؤه، أي الخلق وليس القطعة الأثرية، بما في ذلك عناصر المخاطرة والضعف. فكلما كانت العروض أكثر تفاعلية وارتجالية، زادت المخاطر التي يخوضها المؤدون بالضرورة . وفي كل الأحوال، في بعض الأحيان، تكون التجربة الناجحة لشيء ما أكثر قيمة، إذا كان ذلك الشيء ينطوي على مخاطر. وربما يكون هذا سببًا وجيهًا للمشاركة في العروض الحية المرتجلة والتفاعلية وتجربتها والاستمتاع بها.

إن العروض، حتى تلك المزعجة والمذهلة، هي عروض فنية إذا كان من الممكن تجربتها وتقديرها جماليًا. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فهي ليست عروضًا فنية. ومن المؤكد أن هذه التجارب يمكن أن تكون قوية ومكثفة إلى الحد الذي يجعلها، بسبب صفاتها الإدراكية، وأشكالها، ومعانيها، تحولك، وتفكيرك، وحساسيتك، تمامًا بنفس الطريقة التي تقوم بها بالتجارب التي تقوم بها مع أعمال فنية أخرى (بما في ذلك أعمال الفنون غير الأدائية). ربما يمكن تصنيفها على أنها ديونيسية بدلاً من أبولونية أو تجارب سامية (أو حتى قبيحة، أو غير سارة) بدلاً من تجارب جميلة. ومع ذلك، فإنك تأخذ العرض باعتباره أداءً فنيًا إذا كنت تجربه جماليًا، وتقدره وتثمنه لذاته، أي أنك تصنع تجربة، كما هي الحال، تبرز "كتجربة فريدة من نوعها على النقيض من تيار التجربة العادية".

ومن ثم، ورغم أن مفهومي التجربة الجمالية والموقف الجمالي لا يتمتعان اليوم بصحة جيدة على المسرح الفلسفي، فإنني أعتقد أن محو المسافة الجمالية ـ صراحة أو ضمناً، عمداً أو بغير قصد ـ يحبط عملياً الملذات التي يقدمها الفن، تماماً كما أن التخلي عن مفهومي الاختلاف الجمالي والموقف الجمالي يعيق نظرياً إمكانية فهم أي ظاهرة فنية.(٣).

الهوامش

١- من المؤكد أنه يمكن تجربتها وتقديرها جماليًا، أي تقديرها كأحداث فنية، حتى لو لم تكن في الأصل (تُؤدَّى كأحداث فنية): "على سبيل المثال، في حين أن الرغبة في النصر قد تدفع قبيلة ما إلى أداء رقصة حرب، فمن المؤكد أنه من الممكن أن ينغمس المشاركون في إيقاعات ودراما الرقصة ويستمتعوا بها من أجل الرقصة ذاتها، وليس من حيث عواقبها العملية المتوقعة. في مثل هذه الحالة، فإن الأساس المنطقي لنشوة الراقصين هو عدم الاهتمام، حتى لو كانت مشاعرهم ديونيسيوسية. في الواقع [...] إن قوة هذه النشوة الجمالية هي التي يمكن أن تفسر سبب اعتبار الرقص وغيره من أشكال التصوير الاصطناعي ذات تأثير على النتائج العملية" (كروثر ٢٠٠٣، ١٢٨). انظر أيضًا ستيكر (٢٠٠٦، ٨). لا يمكن تجربة الأحداث الفنية الثورية والمزعجة فحسب، بل يمكن أيضًا تجربة الطقوس والممارسات الأدائية الأخرى، التي ليست فنية في الأساس، من الناحية الجمالية مثل الأحداث الفنية، إذا كانت لها ميزات وجوانب يمكنك الاستمتاع بها وفهمها بنفس الطريقة التي تستمتع بها وتفهم بها الأعمال الفنية. على العكس من ذلك، كما رأينا من قبل، إذا قام الممثل أو "المؤدي" الرئيسي لحدث فني مفترض بأداء أفعال تثير انهيار الاختلاف الجمالي، فإن الحدث يتوقف عن كونه حدثًا فنيًا.

٢- انظر على سبيل المثال Beardsley (١٩٨٢)، Carroll (٢٠٠٠، ٢٠٠٢)، Shusterman (٢٠٠٠)، Stecker (٢٠٠٦)، Bertinetto (٢٠٠٧)، Scruton (٢٠٠٧).

٣- إنني مدين بعمق لباولو كالفينو، وماريا خوسيه ألكاراز ليون، وجيمس هاميلتون، وجراهام ماكفي، الذين علقوا وانتقدوا الورقة، وقدموا لي اقتراحات مهمة.

• أليساندرو بيرتينيتو هو باحث دكتوراه في جامعة أوديني،إيطاليا. وقد نشر جوهر التجريبية. مقالة عن الأول «المنطق التجاوزي» بقلم جيه جي فيشت (٢٠٠١)، و الخطوط العريضة للتاريخ من الجماليات. فلسفة الفن من كانط إلى القرن الحادي والعشرين (مع ف. فيرسلوني وج. جاريلي، ٢٠٠٨).
• نشر هذا المقال في الفصل الثالث عشر من كتاب Epression in Performing arts الصادر عن مطبوعات كمبريدج عام ٢٠١٠

النقد المسرحي السري والمجهول في مصر(٣)

سجل النصوص والتقارير والوثائق المسرحية ١٩٧١ - ١٩٧٥

سيد علي إسماعيل

نتابع تسجيل بيانات وتواريخ النصوص المسرحية المُقدمة إلى الرقابة ابتداء من عام ١٩٧١، وهي: «موال النهار» لمركز الشباب بالشلالات في الإسكندرية، تأليف محمد فؤاد شندي. «مغامرة رأس المملوك جابر» تأليف سعد الله ونوس، للمسرح القومي. «البعض يأكلونها والعة» للمسرح الكوميدي، تأليف نبيل بدران إخراج محمد صديق. «جمعية قتل الأبناء» لفرقة كفر الدوار المسرحية، تأليف محمد إبراهيم أبو العلا. «سد الحنك» لفرقة مسرح السيد بدير، تأليف سعد الدين وهبة إخراج السيد بدير. «الدنيا رواية هزلية» لمسرح الإسكندرية القومي، تأليف توفيق الحكيم.

عام ١٩٧٢

«المشخصاتية» تأليف عبد الله الطوخي، لمسرح ٢٦ يوليو. «أنا وهي والحرامية» لمسرح الحكيم، تأليف صلاح الهنداوي إخراج جلال توفيق. «حسن ونعيمة أو موال عشان البلد» للثقافة الجماهيرية مسرح السامر، تأليف محمد عبد المنعم الطنبولي إخراج محمد سالم. «عريس الساعة سبعة» لفرقة الكاريكاتير لفنون المسرح والسينما، تأليف سليمان نجيب إخراج منير إبراهيم. «شقة في الجيزة» للشركة العامة للبترول، تأليف أمين يوسف غراب إخراج سيد شافعي. «أبو الفحول» للثقافة الجماهيرية، تأليف عزت النصيري. «موكب النور» لفريق المسرح الإسلامي للتمثيل بالإسكندرية، تأليف عبد المحسن الكرداوي إخراج مدحت مرزوق. «حرم معالي الوزير» للمسرح الكوميدي، إعداد جمال الدين سيد، إخراج كمال ياسين. «بائع الأمل» للمسرح الكوميدي، تأليف ضياء الدين بيبرس. «صديقي اللص» لفرقة نجوى سالم المسرحية، تأليف أنور أحمد، إخراج كمال ياسين. «مدرسة المشاغبين» لفرقة الفنانين المتحدين، إعداد علي سالم، إخراج جلال الشرقاوي.

عام ١٩٧٣

«زواج على ورقة طلاق» للمسرح الحديث تأليف الفريد فرج إخراج عبد الرحيم الزرقاني. «عيلة همبكة» تأليف ربيع محمد سيد الشهير بربيع الصغير. «البعض يأكلونها والعة» لفرقة الفنانين المتحدين تأليف نبيل بدران. «أولاد الفقراء» لفرقة الثغر المسرحي للشباب الاشتراكي لجنة قسم العطارين بالإسكندرية، تأليف يوسف وهبي، إعداد وإخراج محمد السيد قنديل. «سوق العصر» للشركة المصرية للغزل ونسج الصوف، تأليف عبد الرحمن شوقي، إخراج محمد السعيد بدر. «ولا العفاريت الزرق» تأليف علي سالم، إعداد وإخراج محمد السيد قنديل. «محاكمة رجل مجهول» للمسرح القومي تأليف عز الدين إسماعيل. «الصمت والثرثرة» لقصر ثقافة الطفل بقلم حمدي عباس عن أتو ديك إخراج وليم دانيال. «سبع ولا ضبع» لفرقة أمين الهنيدي، تأليف سعد الدين وهبة إخراج عبد المنعم مدبولي. «أرض الصبر» للمسرح الحديث، تأليف فاروق خورشيد. «أولاد الفقراء» لفرقة المسرح الثائر تأليف يوسف وهبي. «نازل طالع» لفرقة عقيلة راتب، تأليف عبد الله بركات إخراج محمود الألفي. «شواشي الدرة» لشركة النصر للغزل والنسيج والتريكو شوربجي، تأليف محمد عادل عبده إبراهيم (عادل درويش)، ألحان إبراهيم عبد المجيد (إبراهيم الجدي)، إخراج محمد كريم طلبة (محمد كريم). «المولد» للثقافة الجماهيرية تأليف عبد المنعم خالد. «حكاية ثلاث بيوت» لمسرح الجيب تأليف جمال عبد المقصود. «أيوب الجديد» لمسرح الجيب تأليف يوسف الحطاب وعزت الحريري إخراج كمال حسين. «ياسين وبهية في السويس أو قولوا لعين الشمس» لفرق السويس الفنية تأليف نجيب سرور. «جحا والحاكم» لشركة الدلتا للغزل والنسج بطنطا، تأليف فتحي محمد فضل إخراج

نجوى سالم

شحاتة أحمد شحاتة. «أقوى من الزمن» للمسرح القومي تأليف يوسف السباعي، أشعار وأغاني شوقي خميس، إخراج نبيل الألفي. «يانا يا مراتي» لشركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة، تأليف نيروز عبد الملك إخراج رضا السيد. «المحكمة» تأليف جهاد ميخائيل إخراج سمير صابر. «مدرسة الأزواج» للمسرح القومي، تأليف موليير والصياغة العامية لهاني مطاوع إخراج مجدي مجاهد. «أمر نقل» لفرقة الزقازيق المسرحية، تأليف فتحي فضل إخراج صلاح مرعي. «الواهم» للمسرح القومي، تأليف موليير ترجمة الدكتور حسن عون، الصياغة العامية هاني مطاوع، إخراج ممدوح عقل. «جنان وسلك ودكتور» لمسرح الجيل ببور سعيد تأليف الدكتور وصفي عمر وسليمان نجيب، إخراج عبده متولي. «بدلة دهب» لنادي إسكو الرياضي، تأليف علي عبد المنعم ومحمود السبكي وإخراج محمد الدقن. «البوفيه» تأليف علي سالم، ستقدم باللغة الإنجليزية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، إخراج الدكتور رمزي مصطفى. «دفاع عن الحقيقة» لشركة الدلتا الصناعية إيديال، تأليف دكتور خالد الحديدي. «افتح يا سمسم "ليلة من ألف ليلة"» لفرقة عمر الخيام المسرحية بالزمالك إدارة طلعت حسن، تأليف ماهر ميلاد إخراج جلال الشرقاوي. «دكتور كشك» للمسرح القومي. «الكابورال سيمون أو الأخرس» للمسرح القومي. «الجوهرة المسحورة» لمعهد جوته بالقاهرة، تأليف فريدريش هيبل، اقتباس الدكتور مصطفى ماهر، إخراج وليم دانيال. «فدائيون في محاكم الله» لشركة إيديال. «مقالب محروس» لشركة الكابلات الكهربائية المصرية، تأليف أنور عبد الله. «عريس وعروسة» تأليف بهجت قمر، إخراج أنور رستم، للفرقة الاستعراضية الغنائية. «صدقني من فضلك» للمسرح القومي، إعداد شوقي خميس إخراج نبيل الألفي. «الشاطر قردان» لمسرح الجيب تأليف موليير ترجمة وإعداد فؤاد حداد، إخراج أحمد زكي. «البريء القاتل» لشركات هيئة المواصلات تأليف كريم المخزنجي. «السؤال» لمنظمة التحرير الفلسطينية تأليف هارون هاشم رشيد. «البركان» أمير عبد الدايم وجلال أحمد. «جوليو وروميت» لفرقة ثلاثي أضواء المسرح تأليف فهيم القاضي، أغاني حسين السيد، إخراج حسن عبد السلام. «مخالفة يا هانم» للمسرح الكوميدي، إعداد وإخراج كمال ياسين عن مسرحية «نص دقيقة» للدكتور وصفي عمر. «جواب» لفرقة المنصورة المسرحية، تأليف ناجي جورج إخراج عبد الغفار عودة. «بسطاوي ملكاً» لمسرح المنصورة القومي، تأليف أحمد عباس وإخراج مصطفى سليمان. «طلقني من فضلك» للمسرح القومي، عن مسرحية «حياة خاصة» تأليف نويل كوارد، إعداد هاني مطاوع، إخراج عبد الرحمن أبو زهرة. «عريس وعروسة» للفرقة الاستعراضية الغنائية،

غلاف مخطوطة سد الحنك

تأليف بهجت قمر إخراج أنور رستم. «بنت بطوطة» لمسرح المنوعات، تأليف وإخراج فؤاد الجزايرلي. «مدرسة الزوجات» للمسرح القومي تأليف موليير إخراج ممدوح عقل. «رسائل متبادلة من وإلى خط النار» للمسرح الحديث تأليف أحمد عفيفي. «الإسكافية العجيبة» للمسرح القومي، تأليف لوركا ترجمة عبد الرحمن بدوي، صياغة شوقي خميس وإخراج نبيل الألفي. «خطيبي حنفي» لفرقة مسرح أبو السعود الإبياري، قصة أبو السعود الإبياري، إعداد يسري الإبياري، إخراج محمود الألفي. «احترس من البوية» لمسرح الفن، تمصير وإخراج محمد عبد العزيز. «ابن مين فيهم» للمسرح القومي. «هالو دوللي» لفرقة الكوميدي المصرية، إعداد عبد الرحمن شوقي، إخراج جلال الشرقاوي. «الحب في حارتنا» للمسرح الكوميدي، تأليف صلاح راتب، الأغاني صلاح جاهين، الإخراج كرم مطاوع. «اللي فات مات» لفرقة الهواة المتحدين للفنون المسرحية تأليف حمدي. «لسة نونو» لمصانع النحاس بالإسكندرية، تأليف نيروز عبد الملك، إخراج رضا السيد. «العفاريت يرقصون الرومبا» لفرقة القليوبية المسرحية، تأليف علي عبد المنعم ومحمود السبكي، إخراج السيد الباجوري. «ولد وجنية» لفرقة مسرح القاهرة لنعيمة وصفي، إعداد وأغاني سيد حجاب. «حرامي لأول مرة» لشركة النصر للملابس والمنسوجات، تأليف أبو السعود الإبياري. «صاحبة الجلالة» لفرقة الكوميدي الاستعراضية، تأليف بهجت قمر. «مخلوقات مدفوعة» تأليف دس جيلبرت، إخراج مجدي مجاهد، لمنتخب المعاهد العليا والكليات. «حكاية دهب» لجمعية أنصار التمثيل، تأليف أحمد حلمي. «شمس الشموسة» للثقافة الجماهيرية، عباس أحمد. «ثقب في حائط المبكى» لمنتخب الجامعات، تأليف

ممنوع لإقل من ٣٠ سنة

كمال إسماعيل، إخراج مجدي مجاهد. «غير مخصص للبيع» للاتحاد الاشتراكي، تأليف محمد حسين عفيفي. «ليش» لفرقة السكندريين المتحدين المسرحية، تأليف شعبان الجزار، إخراج عبد الرازق أحمد، موسيقى عبد العزيز شعلان، رقصات إبراهيم الجرواني. «مهرجان الغجر» لفرقة درويش الاستعراضية بالإسكندرية، تأليف أبو الحسن سلام. «مؤسسة الاختراعات الحديثة» محمد سالم وزغلول الصيفي. «طبيخ في البطيخ» لفرقة مسرح الفكاهة العربي بالإسكندرية، حلمي شفيق خليل. «عيني على الكمسارية يا عيني على السواقين» عثمان عبد المنعم. «مجنون رغم أنفه» لفرقة الإسكندرية للمسرح الساخر، تأليف فوزي نظير بخيت إخراج أنور يوسف. «عفاريت الليل» للمسرح الحديث تأليف عصام الجمبلاطي إخراج عبد الرحيم الزرقاني. «أجمل لقاء في العالم» لفرقة أمين الهنيدي تأليف مصطفى كامل حسن إخراج عبد المنعم مدبولي. «مين يغلب الرجالة أو الرجالة ما يتغلبوش أبداً» لفرقة المسرح المصري، عدلي كاسب وأنور عبد الملك. «سيدتي اللئيمة» إعداد علي سالم. «صلاح الدين الأيوبي» للمسرح القومي تأليف محمود شعبان. «الحرب والسلام» للمسرح الحديث، شوقي خميس وعبد الغفار عودة. «قولوا لعين الشمس» تأليف نجيب سرور، إخراج سيد شافعي. «مكتب السعادة» لفرقة فوزية إبراهيم المسرحية.

عام ١٩٧٤

«القضية ٧٣» للثقافة الجماهيرية تأليف يسري الجندي.

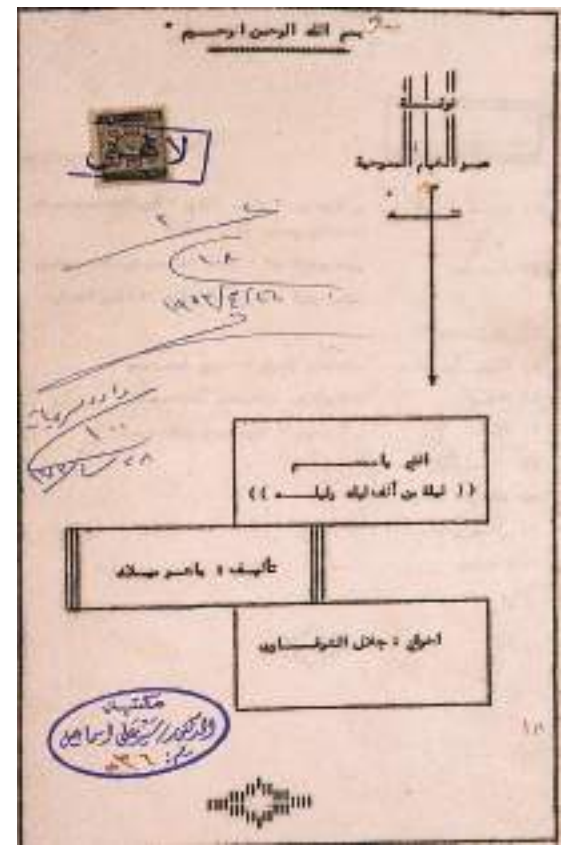

غلاف افتح يا سمسم

وثيقة ولا العفاريت الزرق

«فويتسك» لفرقة جوتة المسرحية، تأليف جورج بشنر ترجمة عبد الغفار عودة إعداد حمدي عباس إخراج وليم دانيال. «كفر التنهدات» لمسرح الجيب تأليف رأفت الدويري إخراج كرم مطاوع. «بص شوف أخرتها» لقصر ثقافة الزقازيق تأليف بدوي السيد بدوي. «ممنوع لأقل من ثلاثين سنة» لفرقة نجوى سالم المسرحية، تأليف أحمد حلمي إخراج عبد الرحيم الزرقاني. «المخبأ رقم ١٣» لفرقة المسرح الجامعي بالإسكندرية، تأليف محمود تيمور إخراج ماهر أبو درة. «زمردة» للمسرح القومي، تأليف مصطفى بهجت مصطفى. «دكتور كشك أو انتصار الطب» للمسرح القومي، تأليف جيل رومان ترجمة يحيى حقي إخراج محمد عبد العزيز. «حرامي لأول مرة» لنادي شركة راكتا، تأليف أبو السعود الإبياري إخراج مدحت مرزوق. «محاكمة عم أحمد الفلاح» لبنك التسليف بمحافظة الغربية طنطا، تأليف رشاد رشدي، إخراج محمد أبو العنين شحاتة. «عزيزي اللص» تأليف فايز حلاوة. «الزوجة أول من تعلم» تمصير علي سالم، إخراج فايز حجاب. «كيف تعاملين الوحش زوجك» تأليف حسين مصطفى عبد النبي، إخراج نور الدمرداش، لفرقة ثلاثي أضواء المسرح. «رسول من قرية تميرة» للمسرح الحديث تأليف محمود دياب. «افهموها بقى» للجمعية العربية للفنون والثقافة الإعلامية، دار الأدباء، تأليف وإخراج فائق محمد بهجت. «ابتسامة فوق شفايف مصر» تأليف هشام عبد الفتاح محمد سليمان، تلحين قطب السيد، إخراج عبد المنعم طنطاوي. «زعيط ومعيط» تأليف يسري الجندي، لفرقة الشرقية المسرحية. «قهوة المعلم لول» تأليف أحمد خضر، إخراج إيمان الصيرفي لنادي الوحدة الرياضي بالإسكندرية. «ست رجال في معتقل» للشركة الأهلية للغزل والنسيج بالإسكندرية، تأليف السيد حافظ. «صور مقلوبة» للمسرح الحديث، تأليف أحمد رجب وناجي جورج إخراج عبد الغفار عودة. «ست البنات» للمسرح الحديث تأليف أمين يوسف غراب. «تمر حنة» لمسرح عمر الخيام تأليف إسماعيل العادلي، الأغاني تأليف عبد الرحيم منصور. «كومبارس الموسم» لفرقة المسرح الحر، تأليف صلاح طنطاوي إخراج محمد شعلان. «زمردة» للمسرح القومي تأليف مصطفى بهجت. «فأر السبتية» لمسرح الطليعة. «حب وفركشة» لفرقة المسرح الغنائي تأليف صلاح جاهين إخراج كرم مطاوع. «كلام فارغ» تأليف أحمد رجب، إعداد نبيل بدران، إخراج سمير العصفوري. «الست هدى» للمسرح القومي تأليف أحمد شوقي. «الراجل اللي ضحك على الأبالسة» تأليف علي سالم، للشركة المصرية لصناعة الجلود. «حركة ترقيات» للنادي الاجتماعي والرياضي مصنع ٣٦. «عيلة المعلم درش» لفريق تمثيل شركة سيناء للأصواف والمنسوجات الممتازة بالإسكندرية، تأليف مصطفى جمعة إخراج رضا السيد. «الراجل اللي ضحك على الأبالسة» لشركة النصر للدخان والسجاير، تأليف علي سالم، إخراج مدحت مرزوق. «ولا العفاريت الزرق» تأليف علي سالم، للاتحاد الاشتراكي العربي لجنة قسم الزيتون. «عسكر وحرامية» تأليف الفريد فرج، للشركة الأهلية للغزل والنسج بالإسكندرية. «الشيطان في بيتنا» للمسرح الحديث تأليف الدكتور مصطفى محمود إخراج نبيل الألفي. «النسر الأحمر» للمسرح القومي تأليف عبد الرحمن الشرقاوي إخراج كرم مطاوع. «لوليتا» لفرقة أمين الهنيدي تأليف أنور قزمان ومصطفى كامل حسن إخراج نور الدمرداش.

عام ١٩٧٥

«قصر الشهبندر أو دنيا البيانولا» للمسرح الغنائي، تأليف محمود دياب إخراج كرم مطاوع. «ثمن الحرية» للاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع القاهرة، تأليف إيمانويل روبلس ترجمة سهيل إدريس. «حب في الصيف» تأليف الفريد فرج. «الحب الأول» للمسرح الحديث تأليف منصور مكاوي إخراج سمير العصفوري. «شاهد ما شفش حاجة» لفرقة الفنانين المتحدين، إعداد مصطفى أبو حطب وإبراهيم الدسوقي إخراج هاني مطاوع. «نحن لا نحب الكوسة» للمسرح الجديد، تأليف نبيل بدران إخراج هاني مطاوع. «الأرملة الكدابة» للفنية المتحدة للإنتاج والتوزيع، تأليف يسري الإبياري إخراج عادل صادق. «الكداب» للمعهد العالي للتربية البدنية بالجزيرة، تأليف أبو السعود الإبياري إخراج عاطف طنطاوي. «شروع في جواز» لشركة بترول، تأليف سليمان نجيب إخراج عبد الحي شحاتة. «الستات في المجلس أو مجلس النساء» لجامعة الإسكندرية كلية الآداب، تأليف أريستوفانيس ترجمة لطفي عبد الوهاب يحيى. «المدينة المصلوبة» تأليف الأب إلياس زحلاوي، إعداد كامل حلمي فايز. «مليون لأ» لمسرح المنصورة القومي، تأليف إبراهيم رضوان إخراج عبد الغفار عودة. «اللعب ع المكشوف» لفرقة نجوم المسرح، تأليف بهيج إسماعيل إخراج السيد راضي. «عودة الشباب» للمسرح القومي تأليف توفيق الحكيم إخراج عبد الرحمن أبو زهرة. «السلك المقطوع» لمسرح الطليعة تأليف وصفي عمر إخراج فهمي الخولي. «أبو جلمبو» لفرقة عمر الخيام، بقلم ماهر ميلاد. «حبر على ورق» لجمعية أنصار التمثيل تأليف محمد توفيق ومحمود السباع. «ست الملك» للمسرح القومي تأليف سمير سرحان. «أنا عايزة مليونير» لشركة النصر للملابس والمنسوجات. «محاكمة الشعب المصري أو الحب بعد المداولة» لمسرح الطليعة، أحمد لطفي ومحمود الجندي ومجدي مجاهد. «الملك معروف أو مولد الملك معروف» لمسرح الطليعة تأليف شوقي عبد الحكيم. «بيسان والأبواب السبعة» لمسرح الطليعة تأليف وفاء وجدي. «ليه ليله» لفرقة الكوميدي المصرية، تأليف بهجت قمر إخراج سمير العصفوري. «من أجل حفنة نساء» لفرقة ثلاثي أضواء المسرح، اقتباس وإعداد فيصل ندا، إخراج حسن عبد السلام. «بداية ونهاية» للمسرح القومي، إعداد أحمد عبد المعطي، إخراج فتحي الحكيم. «ساحرات سالم» للمسرح القومي، تأليف آرثر ميلر.